البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 16 تموز 2022

Saturday 16 July 2022

انّ سيادة الأمة لا تظهر في سنّ الدساتير وتأليف المجالس، بل في القضايا التي لها مساس بهذه السيادة.

سعاده

الاتحاد الأوروبي يطلب من ليتوانيا التراجع في كالينينغراد... والبحث بضمانات مشابهة من مولدوفا

بايدن يُنهي زيارته للكيان بمباركة الاستيطان وتهويد القدس... ويصل جدة طالباً النفط والتطبيع

قاسم: عندما يستطيع الجيش اللبنانيّ مواجهة «إسرائيل» والدفاع عن لبنان فليناقشوا سلاح المقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

تبدو علامات الإرهاق على أوروبا وقد بدأت تفعل فعلها، مع الارتفاعات المتصاعدة في الأسعار وبلوغها نسبة متوسطة تعادل 50%، وبدأ البحث بتقنين الكهرباء لساعات النهار مطروحاً في المناقشات العلنية لحكومات عدد من الدول الأوروبية، وبدأت الحركات الاحتجاجية تصبح مشهداً مألوفاً في الشوارع التي كانت تزهو بالسياح والمتسوّقين، وصار الاضطراب السياسي والحزبي قاسماً مشتركاً بين العديد من الحكومات، بينما روسيا تتماسك أكثر وتتمسك بمصادر قوتها. وبعدما كانت معادلة اليورو والدولار مصدر التباهي الأوروبي صارت المعادلة فضيحة للتراجع الأوروبي، بينما سقطت الرهانات على دفع الروبل الى الأزمات، ويكفي القول إن الروبل كسب منذ الحرب تقريباً 40% من قيمته، وإن اليورو خسر 20% من قيمته بالمقابل لنعرف طبيعة التوازن الحاكم للعلاقة الأوروبية الروسية، بعدما تورطت أوروبا لخيار التصعيد ضد روسيا، وارتضت أن تكون ساحة الحرب الأميركية مع روسيا. ومع المتغيرات الزاحفة على أوروبا بدأ التموضع السياسي يظهر بإشارات علنية، أولها كان إعلان الاتحاد الأوروبي مطالبته لحكومة ليتوانيا بوقف الإجراءات التي اتخذتها لتطبيق العقوبات الأوروبية على حركة البضائع بين كالينينغراد الروسية والبلد الأم روسيا اللذين تفصلهما الأرض الليتوانية، فيما أطلقت موسكو مطالبتها بضمانات مشابهة من مولدوفا بخصوص الاتصال بين روسيا وإقليم ترانسيستريا الواقع على الحدود المولدوفية الأوكرانية.

مع الإنهاك الأوروبي كان الانهماك الأميركي بتدبير فرص النجاح لزيارة الرئيس جو بايدن أملاً بحصاد عائد جيد في التصويت الإيجابي لصالح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الأميركية النصفية بعد ثلاثة شهور ونصف، بأمل الإفادة من التطابق مع الروزنامة الإسرائيلية بتصويت يهودي كثيف لصالح المرشحين الديمقراطيين، بعدما سدد بايدن فاتورة التطابق مع حكومة الكيان في الصمت على تهويد القدس وتأكيد اعتبارها عاصمة موحدة لكيان الاحتلال، وتوفير التغطية لسياسة الاستيطان، رغم التشدق بالحديث عن صيغة حل الدولتين ودولة فلسطينية متصلة، فيما لم يبق فيها مجال للاتصال بوجود الجزر الاستيطانية التي تقطع أوصالها. ووصل باين جدة أملاً بمواصلة الإفادة من فرص كسب أصوات الأميركيين بمزيد من تخفيض أسعار النفط، بمطالبة الحكام الخليجيين بضخ المزيد من نفطهم في الأسواق، دون أن ينسى السعي لرفع منسوب ومساحة التطبيع بين حكومات الخليج وكيان الاحتلال.

لبنانياً لا يزال خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، محور الأحداث، في ظل اهتمام أميركي بتنشيط المسار التفاوضي وخشية من التصعيد، بينما لا يزال الصمت يخيم على الموقف الإسرائيلي، بانتظار الانتهاء من البحث بكيفية السير في ظل المعادلات الصعبة بين التراجع أمام المقاومة أو خوض مواجهة معلومة سلفاً درجة خطورتها واحتمالات خروجها عن السيطرة.

نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم تحدث ليل أمس، لقناة المنار، ورد على الذين يعتبرون أن الأولوية لا تزال بنزع سلاح المقاومة، بقوله عندما يستطيع الجيش اللبناني مواجهة "إسرائيل" والدفاع عن لبنان فليناقشوا سلاح المقاومة، مضيفاً ان الثروة النفطية لكل اللبنانيين وهي حاجة ماسة في ظل الأوضاع الراهنة، والمقاومة تتحمل مسؤوليتها في الحفاظ على حقوق لبنان وثرواته.

(التتمة ص4)

الشيخ نعيم قاسم خلال حديثه التلفزيوني مساء أمس

«القومي» يحيي ذكرى استشهاد مؤسّسه أنطون سعاده باحتفال مركزي في قصر الأونيسكو ـ الأحد 17 تموز

يحيي الحزب السوري القومي الاجتماعي، الثامن من تموز، ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعاده، باحتفال مركزي يقيمه يوم الأحد الواقع فيه 17 تموز 2022 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في قصر الأونيسكو ـ بيروت.

يتضمّن برنامج الاحتفال، كلمات لكلّ من الوزير السابق د. عدنان منصور وحزب الطاشناق، والقيادي أبو أحمد فؤاد باسم القوى الفلسطينية والنائب حسن مراد باسم القوى الوطنية اللبنانية، ويختتم الاحتفال بكلمة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان.

نقاط على الحروف

فلسطين لا إيران
الخاسر الأكبر من زيارة بايدن

◆ ناصر قنديل

– يحاول الإعلام الأميركي والإسرائيلي والخليجي الترويج لمقولة اعتبار إيران الخاسر الأكبر من زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الى المنطقة، من خلال تصوير الالتزامات الأميركية مع كيان الاحتلال بالدعم المالي والعسكري والسياسي من جهة، وإجراءات التطبيع التي ستقوم بها دول الخليج مع كيان الاحتلال من جهة مقابلة، بصفتها خسائر لإيران وخسائر تسببت بها إيران بسبب دعمها لحركات المقاومة في المنطقة من فلسطين الى اليمن، التي تسببت بهذا الدعم الأميركي للكيان وهذا الاقتراب الخليجي نحو التطبيع.

– التدقيق في مفاصل ومجريات الزيارة وخطاباتها السياسية سيكشف لنا أن الرئيس الأميركي جاء يلعب بالإسرائيليين والخليجيين لحساب كسب الأصوات في معركته الانتخابية من جهة، عبر ما تقدمه الصورة المنقولة الى الداخل الأميركي عن "الحنان" الأميركي تجاه "إسرائيل" للتأثير باتجاه ونسبة تصويت اليهود وفعالية اللوبيات الصهيونية لصالح حزبه انتخابياً، ولتظهير السخاء النفطي الذي يأمل بالحصول عليه من دول الخليج عموماً والسعودية خصوصاً، رهاناً على فعالية تأثيره في أسعار أسواق المحروقات على الأميركيين، وتأثير ذلك على وجهة تصويتهم.

– بالتراتب، بعد الربح الأميركي، أو بالأحرى ربح بايدن وحزبه، يأتي الربح الإسرائيلي، بإعلان تطابق الرؤية الأميركية المقدّمة نظرياً تحت شعار حل الدولتين للصراع حول مستقبل القضية الفلسطينية، ليقدم تماهياً مع الرؤية الإسرائيلية، حيث لا مكان للقدس، ولا لوقف الاستيطان، والبحث بإطلاق المسار التفاوضي، وهي العناوين التي كانت تشكل مفاصل التمايز الأميركي عن الرؤية الإسرائيلية، وبدلاً من تخفيض مستوى الدعم الأميركي لـ"إسرائيل" بسبب عدم تجاوبها مع هذه العناوين كما كان يجري عادة في زمن الإدارات الديمقراطية الأميركية خصوصاً، جاء بايدن يعلن التراجع الأميركي عن هذه العناوين لحساب التطابق مع الرؤية الإسرائيلية، ويزيد عليها جوائز مالية وعسكرية يكافئ بها "إسرائيل" على إغلاق الباب نهائيا أمام فرص حل الدولتين، عبر التهويد المتزايد للقدس، تكريسها عاصمة موحدة لكيان الاحتلال، وتنامي تقطيع أوصال الجغرافيا المتصلة للضفة الغربية بالمزيد من المراكز الاستيطانية، واختزال التفاوض بالتنسيق الأمني الذي يجعل السلطة الفلسطينية مجرد جهاز أمني رديف لأمن الكيان إلى جانب أجهزتها لملاحقة المقاومة، لا شريكاً سياسياً.

– على الضفة الخليجية، بمعزل عن حجم الخطوات التطبيعية التي سوف يحصدها بايدن لحساب كيان الاحتلال، ومهما كانت محدودة، تعبيراً عن القلق السعودي من التوازنات الدولية المتغيّرة، وتجنبها الإقدام على خطوات متهوّرة في لحظة تغير الموازين، سيبقى قرار من نوع فتح الأجواء السعودية أمام الطائرات الإسرائيلية الذي استبق وصول بايدن الى السعودية، كافياً لإطلاق الإشارة بأن المبادرة العربية للسلام التي كانت تشكل قيداً ذاتياً عربياً اقترحته

(التتمة ص4)

المعركة مستمرة ضدّ منظومة الفساد

◆ بشارة مرهج *

تتخبّط الحكومة في مواقفها تجاه خطة التعافي الاقتصادي ومندرجاتها إذ تأتي كلّ فترة بأفكار مختلفة دون أن يستقرّ لها رأي يستطيع المرء الركون إليه أو مناقشتها فيه.

ويظنّ البعض أنّ ذلك محض صدفة لأنّ الحكومة تبحث عن الحلّ الأفضل للبدء في عملية الخروج من الأزمة التي شلّت الاقتصاد الوطني وأفقرت المواطن ودمّرت المؤسسات ولوّثت سمعة لبنان في المشارق والمغارب. ولكن من يدقق في الأمر يكتشف أنّ الحكومة تُضمر ما لا تعلن، إذ لديها تحت الطاولة خطة واضحة تعمل على تنفيذها بهدوء وحذاقة في الوقت الذي توحي فيه للملأ أنها تبذل جهوداً استثنائية للتوصل إلى صيغة تؤدّي الغرض وتكون مقبولة من الجميع. وجوهر هذه الخطة ترك الأمور على غاربها والاستهتار بمصلحة اللبنانيين إلا من اكتنز منهم المال والنفوذ، فهؤلاء تتقدّم مصالحهم على مصالح اللبنانيين. وبموجب هذه الخطة يُفترض بالاقتصاد أن يصحّح نفسه بنفسه وإن دفع الشعب الثمن غالياً.

والتصحيح هنا، على عكس ما هو متعارف عليه، يعني رعاية التضخم ورفع الأسعار وزيادة الرسوم والضرائب دون الاكتراث بما يمكن أن يتراكم على كاهل الشعب من مصائب، وقد بدأ هذا الشعب يفقد الخبز وسلعاً أساسية من الأسواق المحكومة بالفساد والتهريب والتزوير.

(التتمة ص4)

أوكرانيا بين ديغول فرنسا وفرنسا ماكرون...!

◆ د. عدنان منصور *

كم كانت حرب أوكرانيا التي تقترب من نهاية شهرها الخامس، ثقيلة على أوروبا والعالم. لقد أراد المقامر الأميركيّ مواجهة روسيا، بأداة أوروبية، وهو الذي يقود أوروبا، يوجّهها، يحرّضها، يلزمها، يدفعها للمواجهة العسكرية دون أن ترفع صوتها في وجهه، أو تعترض، أو ترفض ما يفرضه عليها.

كم كانت أوروبا تحتاج في هذه الظروف الى حكمة القادة، وبعد نظرهم قبل أن يزجّ بها في حرب استنزاف باهظة الثمن، أرادها الأميركي لها.

إذا كانت بريطانيا قد آثرت أن تضع نفسها في حضن الأميركي لأسباب عديدة، تكون فيه أقرب للولايات المتحدة منها لأوروبا، فإنّ فرنسا التي تشكل مركز الثقل في الاتحاد الأوروبي، كان بإمكانها ان تلعب دوراً تاريخياً يسجل لها، من خلال موقف حاسم، وقرار حكيم يتجنّب المواجهة العسكرية والاقتصادية والمالية، والتجارية المباشرة وغير المباشرة مع روسيا.

إلا أنّ الرئيس الفرنسي ماكرون أراد أن يسلك طريقاً مغايراً للطريق الذي سلكه يوماً، رجل فرنسا التاريخيّ شارل ديغول وهو يتعاطى مع تطورات الأحداث والأوضاع الأوروبية والدولية.

ديغول كان يعتبر انّ الدم الروسي والدم الفرنسي تعانقا على الأرض الأوروبية وهو يدحر العدوان النازي، ويحرّر أوروبا من النازية. كان ديغول، ببعد نظره، وفكره الاستراتيجي يعتبر روسيا نقطة ارتكاز لأوروبا وللعالم. كما كان يتطلع الى تعاون واتفاق بين الأطلسي والأورال.

كان شارل ديغول حريصاً كلّ الحرص، على مكانة فرنسا ودورها وسيادتها ومصالحها العليا في قارتها الأوروبية، ومشدّداً على استقلالية القرار الفرنسي. وهذا لم يجعله يتردّد في وقت من الأوقات بالانسحاب من الجناح العسكري للحلف الأطلسي، لتكون لفرنسا قوتها العسكرية المستقلة الضاربة.

كم كان باستطاعة الرئيس ماكرون، لو تحلى بحكمة ديغول، ان يبعد أوروبا، بما فيها فرنسا، عن الانخراط غير المباشر في الحرب الأوكرانية ضدّ روسيا، وان يأخذ بالاعتبار بروتوكول مينسك عام 2014 الموقع بين الأطراف الثلاثة الروسية والأوكرانية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بالإضافة الى ممثلين عن جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك. وهو البرتوكول الذي يعرف الرئيس الفرنسي ماكرون جيداً أنّ أوكرانيا لم تلتزم به وقد خرقته مراراً منذ ذلك التاريخ.

هل أرادت فرنسا ماكرون مع حلفائها أن تلحق هزيمة عسكرية بروسيا، وتحجيمها وتقليص دورها من خلال أوكرانيا؟ وهل يظنّ الرئيس الفرنسي انّ روسيا وتاريخها العسكري الحافل سترضى بهزيمة مهما كلفها ذلك من ثمن، أو تفرّط بأمنها القومي ومجالها الحيوي، وهي التي ألحقت بجيش نابليون هزيمة مذلّة على أبواب موسكو، ودحرت الجيش النازي الألماني في لينينغراد (بطرسبورغ)، وفي ستالينغراد (فولغوغراد) حيث كان الانتصار غالياً جداً، بعد سقوط ملايين القتلى دفاعاً عن روسيا وأرضها وأمنها القوميّ؟

(التتمة ص4)

البناء
السنة الرابعة عشرة /السبت /16 تموز 2022
Fourteenth year / Saturday/ 16 July 2022

ضجيج أميركي سقط على أعتاب الثوابت الإيرانية...

■ رنا جهاد العفيف

وسط كلام عن أحلاف أمنية وعسكرية ضدّ محور المقاومة، سبقته اتهامات مجلس الأمن القومي الأميركي لطهران، بأنها تخطط لمساعدة روسيا، بمُسيّرات حديثة، أتى ذلك في حركة استباقية غير اعتيادية قبيل زيارة بايدن للمنطقة، فيما طهران تؤكد جهود التعاون التقني مع موسكو، هذه الاتهامات السياسية والعسكرية الأميركية، حوّلت مسار الاتهام لكلّ من إيران والصين وروسيا إلى شراكات استراتيجية، تخشاه واشنطن و»إسرائيل»، ناهيك عن قمة بايدن المرتقبة في السعودية، وما بعدها، لتحتضن طهران الأسبوع المقبل قمة ثلاثية روسية إيرانية تركية، ليكون العنوان الأبرز لها سورية في صدارة مباحثاتها، فهل طهران توجه رسالة إلى واشنطن وحلفائها؟ وما خلفية الاتهامات الأميركية لإيران، ولماذا تخشى واشنطن من هذا التعاون العسكري والتقني بين الطرفين الروسي والإيراني؟

هي أسئلة كثيرة تثيرها اتهامات واشنطن لطهران لا سيما أنها هي وتركيا وكلّ الأطلسي يزوّدون أوكرانيا بالسلاح، إذ الولايات المتحدة تفرض شروطها على العالم بوقاحة، غير مدركة الحسابات السياسية التي أدخلتها مرحلة الإرباك بالمواجهة في أوكرانيا، متحسّبة أنها إذا دخلت منطقة الحظر الإيراني تستطيع إيقاف البرنامج العالمي برمّته، أتى ذلك تزامناً مع إعلان مستشار الأمن القومي الأميركي بمعلومات استخبارية تتحدث عن سعي إيران إلى إرسال مُسيّرات عسكرية إلى روسيا، فكان الردّ الإيراني مشدّداً على التعاون التقني مع روسيا، كما حمل المتحدث بإسم الخارجية الإيرانية ذلك ما هو أبعد من المُسيّرات بتأكيده على هذا التعاون في كافة المجالات التقنية الحديثة.

طبعاً يعود ذلك إلى ما قبل المواجهة الروسية الأوكرانية ولكن فشل واشنطن يعود لسياسة التنكيش ليس إلا، ولم يطرأ عليه أيّ تغيير واصفاً المزاعم الأميركية في سياق تحويل أوروبا وأميركا للدول المعتدية، بما فيها غرب آسيا إلى مستودع لأسلحتها، إذ هنا كانت رسائل إيرانية تستند إلى وقائع صلبة خلافاً للأرضية الأميركية الغارقة في ممارسة الازدواجية، ونتحدث هنا عن أنقرة تحديداً التي زوّدت كييف بمُسيّرات بيرقدار، إضافة للدعم الغربي اللامتناهي بشتى انواع الأسلحة والمنظومات الدفاعية، وواشنطن تغضّ النظر عن هذا كله بالإجماع على هذه الاتهامات، والذي يترجم إلى ضجيج أميركي سقط على أعتاب الثوابت الإيرانية المحسومة مع روسيا، والأمر متجه نحو الحسم...

وعن التعاطي الأميركي المتسلط لملف المنطقة الذي يروّج لإعادة هيمنتها، تطلق الصين تحذيراتها في مواجهة السعي الغربي لإقامة حلف في شرق آسيا، لتكمن هنا قوة يصوغها الإيراني ويقرّها الروسي ويرسمها الصين ربما، في مواجهة حرب شاملة تكتيكية تقودها أميركا بوقود غربية أوروبية. وإزاء زيارة بايدن للمنطقة إذ قام بمقابلة حليفه «الإسرائيلي» بخصوص المُسيّرات الإيرانية التي يخشاها كلّ منهم، ويتساءل عما إذا كان بمقدور إيران إرسال تلك المُسيّرات لتهيئة القبة الحديدية وتحضير قدراتها، فعلياً، تزامناً مع زيارته للمملكة السعودية ولقاءه بمحمد بن سلمان؟ معتبراً ذلك تصحيحاً لمسار العلاقة، بإقامة أحلاف جديدة، لمواجهة محور المقاومة، بدءاً بالاتهام الأميركي لإيران والتخطيط لإرسال مُسيّرات إلى روسيا، وهذا يعني أنّ الردّ الحاسم قريب يرسم وقائع جديدة وفق منظور الشراكة بين الطرفين الإيراني والروسي والصين معهما، ونذكر أنّ هناك تحالفات أو تعاونا مشتركا سابقاً بين كل منهم ولا يقتصر على المستوى الاقتصادي وإنما العسكري أيضاً، ولو فرضنا جدلا أنّ المعلومة الاستخبارية صحيحة، ربما هذا لا يقلق موسكو بقدر ما يقلقها الوضع العسكري بشكل عام الذي خلفته الأزمة الأوكرانية الغربية .

وبالتالي يحق لإيران أن تزوّد حلفاءها في المنطقة، وأن لا تكترث للرواية الأميركية، التي تدعم بآلاف الأطنان من الأسلحة إلى أوكرانيا، ويحقّ لأيّ دولة ذات سيادة وقرار مستقلّ أن تعزز سبل الشراكات على جميع الأصعدة والمستويات، للحفاظ على أمنها القومي المتبادل، في ظلّ إحياء الهيمنة الأميركية «الإسرائيلية» التي يسعى لها مشروع بايدن الجديد في المنطقة، ويجب الإتيان بقضايا جديدة تدعم الأطروحة الإقليمية من الخطر الذي يحدق بالمنطقة، وهذا الضجيج هو عبارة عن كمية الضغط الأميركي الكبير على إيران الغير مسبوقة، لتحقيق مكاسب سياسية أميركية جديدة علها تسعف بحلول ناجعة تغطي فشل السياسة الأميركية، وفي هذا الإجماع الدولي بالمقابل هناك تكثيف جهود الأحلاف الاستراتيجية للردّ على هذه الاتهامات التي تنطلق وفق المعلومة الاستخبارية، ببناء علاقات استراتيجية مع روسيا، وكلنا نعلم بكمية العقوبات التي تزداد على إيران وحلفائها، ولكن طهران واجهتها بصلابة، ومع ذلك ما زالت مستمرة لليوم، لذلك السبب ربما قامت طهران ببناء تحالفات استراتيجية مع أطراف واضحة بالأسماء كبيرة عنونت بها المرحلة الانتقالية الجديدة، وعلى رأسها الصين وروسيا، وما زالت تبني علاقات قوية وتتحضر لاتفاقيات استراتيجية على المستويات كافة.

أما من وجهة النظر الروسي، جاء توقيت الاتهام في وقت متأخر إذ كان للقاء بوتين ورئيسي نقطة تحوّل هامة، وبالرغم من أنّ روسيا لم تؤكد المعلومة الاستخبارية، ولكن لا أعتقد بأنّ الأمر مزعج بالنسبة لها وهي تدرك أنّ القوى الأوكرانية هاجمت باستخدام المُسيّرات الأميركية مفاعل نووية في زاباروجا في أوكرانيا وهذا بحدّ ذاته له قراءة سياسية ذات طابع جيوسياسي عسكري وميداني، وكنتيجة أساسية لكلّ المعايير المتوازنة والمتوازية التي حققتها إيران وحلفائها يحقّ لها قانونياً وشرعياً ودولياً أن تدعم حلفاءها، نظراً لأهداف بايدن في منطقة الشرق الأوسط، فكانت رسائل إيران متوجه إلى واشنطن وحلفائها من خلال القمة الثلاثية مفادها، أنّ الترويج للعودة القوية لأميركا إلى ملفات المنطقة لن يغيّر المعادلات، حتى ولو تسارعت خطوات الإسراع في المخططات الأحلاف العسكرية شرقاً وغرباً...

قيادة الجيش تدعو رئيسي الجمهورية والمجلس إلى احتفال 1 آب

عون مجتمعاً إلى وفد قيادة الجيش في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

يترأس رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في الأول من آب المقبل، الاحتفال الذي يُقام في «ثكنة شكري غانم» في الفياضية، حيث يُقلّد السيوف لضباط دورة «مئوية الكلية الحربية»، في حضور رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء وأركان الدولة والوزراء والنواب والسلك الدبلوماسي العربي والأجنبي.

ومن المقرّر أن يُلقي عون كلمة في المناسبة، ثم يُسلّم السيوف إلى الضباط المتخرجين، وعددهم هذه السنة 132 ضابطاً وضابطة.

واستقبل عون أمس، وفداً من قيادة الجيش ضم: رئيس جهاز المراسم في قيادة الجيش العميد الركن إبراهيم ترو، رئيس دائرة العلاقات العامّة في الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع الوطني العقيد الركن ناجي بوزيان، رئيس قسم العلاقات العامّة والمراسم في مديرية المخابرات العقيد أحمد الحاج شحادة، الذين سلّموه دعوة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى الاحتفال وأطلعوه على التحضيرات الجارية، علماً بأن الاحتفال غاب خلال السنتين الماضيتين بسبب جائحة كورونا ويعود التقليد هذه السنة.

وللغاية نفسها زار الوفد رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وسلّمه دعوة للمشاركة في احتفال عيد الجيش.

برّي عرض مع المولوي والحلبي شؤوناً أمنية وتربوية

بري مستقبلاً الحلبي في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي الأوضاع العامّة لاسيما الشأن التربوي .

وعلى الأثر قال الحلبي عن اللقاء «كانت مناسبة لبحث بعض القضايا التربوية خصوصاً غداة إعلان نتائج الشهادة المتوسطة وقد تبيّن أن التلميذة التي حلّت في المرتبة الأولى هي الآنسة أميرة زريق من ثانوية الشهيد بلال فحص في تول قضاء النبطية وقد أجرى دولته اتصالاً بالطالبة وتكلمت أيضاً معها ونقلنا إليها التهنئة وفخرنا أنها قد حلّت بهذه المرتبة الاولى بالشهادة المتوسطة».

وأضاف «كما كانت مناسبة أيضاً للبحث بقضايا تتصل بقضايا المعلمين والجامعة اللبنانية وسائر القضايا المتصلة بهذين الأمرين وكانت توجيهات دولة الرئيس دوماً إلى اعتبار الإنجاز الذي تحقق هو إنجاز تربوي وطني بإمتياز يحسب في خانة الإنجازات التي حققتها الحكومة «.

وعرض الرئيس برّي الأوضاع العامّة ولاسيما الأمنية منها وآخر المستجدات السياسية خلال لقائه وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام المولوي الذي غادر من دون الإدلاء بتصريح .

واستقبل رئيس المجلس وفداً من قيادة الجيش ضمّ رئيس جهاز المراسم في الجيش العميد الركن إبراهيم ترو، رئيس الدائرة الإعلامية في الغرفة العسكرية العقيد الركن ناجي بوزيان، رئيس فرع العلاقات العامّة في مديرية المخابرات العقيد الركن أحمد الحاج شحادة. وسلّم الوفد الرئيس برّي دعوة للمشاركة في احتفال تقليد السيوف لتلامذة ضباط السنة الثالثة في الكلية الحربية الذي سيُقام في الأول من آب المقبل بمناسبة عيد الجيش.

عون تابع العلاقات اللبنانية الجزائرية

تبلّغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من سفير لبنان لدى الجزائر محمد حسن، خلال استقباله له أمس في قصر بعبدا، تحيات أبناء الجالية اللبنانية في الجزائر والشعب الجزائري، وتقديرهم لـ«الدور الذي لعبه ومواقفه التي تحفظ السيادة والكرامة وتُدافع عن حقوق لبنان على مختلف المستويات».

وأوضح حسن أن البحث تناول أيضاً العلاقات اللبنانية – الجزائرية وسبل تطويرها في المجالات كافة، ولا سيما لجهة الاستفادة من الخبرات الجزائرية في مجالي الطاقة والنفط.

وأشار إلى أن «المسؤولين في الجزائر يتطلعون إلى أن يقوم الرئيس عون بزيارة رسمية للجزائر».

باسيل من بودابست: أي اتفاق في ترسيم الحدود يجب شموله ضمانات باستخراج لبنان غازه ونفطه

حذّر رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل من موجة نزوح جديدة، مؤكداً أهمية إيجاد حلّ لأزمة النازحين السوريين بما يؤدي بهم إلى عودة كريمة إلى ديارهم. وشدّد على أن أي اتفاق في ملف ترسيم الحدود البحرية «يجب أن يشمل أيضاً ضمانات باستخراج لبنان غازه ونفطه».

كلام باسيل جاء خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية هنغاريا بيتر سيارتو الذي لبّى باسيل دعوته الرسمية لزيارة بودابست. ورافقه في الزيارة عضو لجنة العلاقات الديبلوماسية في التيار بشير حداد.

وإذ شكر باسيل سيارتو لـ «دعمه لبنان ووقوفه إلى جانب التيار الوطني الحرّ»، لفت إلى «أنّ الوفاء بات عملة نادرة في العلاقات السياسية»، وأثنى على العلاقة التي تربط التيار بحزب الاتحاد المدني المجري والتعاون الحاصل بينهما.

كما تحدث عن تأثير الأزمة في أوكرانيا على الاقتصاد العالمي وتحديداً على الأمنين الغذائي والطاقوي، مشدّداً على «أنّ أيّ حلول لا تقوم بسياسة العقوبات، بل بالحوار سبيلاً وحيداً لإرسائها».

وتناول ملف ترسيم الحدود البحرية، مشدداً على أن «أي إتفاق يجب أن يشمل أيضاً ضمانات باستخراج لبنان غازه ونفطه».

بدوره رحب سيارتو بـ «رئيس أكبر حزب مسيحي لبناني»، لافتاً إلى أنّ اللقاء يجري في ظلّ أحداث عالمية تتأثر بها هنغاريا إلى جانب مشاكل تشهدها دول الجوار، وكلّ ذلك يؤدّي إلى تضخّم في الإقتصاد العالمي وإلى تهديد الأمن الطاقوي، مشيراً إلى أن التداعيات تصيب أيضاً دولاً خارج الفلك الأوروبي.

وأكد أنّ «الحلّ الوحيد لتلك المشاكل لا يكون إلاّ باعتماد طرق التفاوض والحوار والسلام». وأبدى مخاوف «من أن تنعكس الأزمات، موجة نزوح جديدة إلى أوروبا من دول شرق أوسطية»، مشدّداً على «أهمية أن يُغيّر الاتحاد الأوروبي سياسته تجاه لبنان، بما يؤدي إلى وقف التلويح ببسياسة العقوبات».

وفي سياق غير بعيد، أعلن وزير الاعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري أنّ هناك مناسبات اجتماعية يتحدث فيها رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية وباسيل مع بعضهما بعضاً ورأى أنّ «اللقاء بينهما صار طبيعياً وقد يكون قريباً».

وأشار في حديث تلفزيوني إلى أن «فريق الوزير سليمان فرنجية والتيار الوطني الحرّ هم حلفاء في السياسة والخلاف بينهما أخذ حقه ومصلحة البلد تقتضي أن يكونا معاً».

ورأى أنه إذا حصل اتفاق بين فرنجية وباسيل «لن يكون اتفاق محاصصة كما كان اتفاق معراب».

باسيل خلال زيارته جمعية Hungary Helps الحكومية

فضل الله: لا خلاص للبنان من أزماته في ظلّ نظام طائفي ومنظومة فاسدة

أكد رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أنّ استمرار سياسات تعطيل تأليف الحكومة وتحكم عقلية المحاصصات دليلٌ على عدم أهلية منظومة السلطة القيام بالدور الوطني المسؤول وإطلاق مشاريع الإصلاح والتعافي والإنقاذ»، مؤكداً «أن لا خلاص للبنان من محنته الاقتصادية والاجتماعية القاتلة في ظلّ نظام سياسي طائفي متخلف ومنظومة سياسية فاسدة لم تتقن إلا لغة المساومات والصفقات على حساب مصالح الشعب اللبناني المقهور والمغلوب على أمره»، مشيراً إلى «أننا أمام حالة السقوط الوطني المريع لسلطة فاسدة وعاجزة ومرتهنة تغرق في ترف المناورات والحسابات الفئوية ولا تلتفت إلى تفاقم تداعيات الكارثة الاجتماعية والاقتصادية على فقراء لبنان».

وشدّد فضل الله على «ضرورة انبثاق حركة شعبية تجمع المخلصين من كلّ المكوّنات الوطنية والدينية على مشروع إنقاذي يهدف الى إخراج لبنان من دوامة الصراعات والأزمات والارتهانات الخارجية عبر إسقاط منظومة الطغيان والاستبداد السياسي والمالي المنتجة للفوضى التي لا تنمو إلا على أنقاض سلطة القانون وانتهاك حرمة الآخرين والاستخفاف بعقول الناس».

واعتبر «أنّ لبنان المنهك نتيجة حرب التجويع والإفقار وفساد السلطة المفككة والعاجزة لن يقوى على مواجهة الاستحقاقات المتعلقة باستخراج ثروته البحرية إلا بقوّة المقاومة التي تحمي كلّ لبنان وتدافع عن حقوقه المشروعة»، معتبراً «أنّ العداء للمقاومة في وقت تتزايد فيه مخاطر المشاريع الصهيونية أمنياً وسياسياً واقتصادياً يعبّر عن خواء وطني وأخلاقي وانتهاك فاضح لكلّ معايير السيادة والحرية والاستقلال».

ولفت السيد فضل الله إلى «أنّ تعميم حاكم المركزي بشأن رواتب القضاة ينقصه الحسّ الإنساني والمشروعية القانونية وتُشتمّ منه رائحة الصفقات التي تعمل على تمرير الارتكابات والجرائم عبر سياسات الرشوة»، سائلاً: «لماذا لا يشمل التعميم موظفي القطاع العام والخاص من أساتذة ومعلمين وقوى أمنية وجيش وغيرهم من القطاعات التي لم تعد تملك أبسط مقوّمات الحياة الكريمة».

وتابع سائلاً: «من المسؤول عن ضياع رغيف الخبز بين المطاحن الجشعة والأفران المحتكَرة والسياسات الفاشلة»، داعياً وزير الاقتصاد ونقابة الأفران إلى «وقف مهزلة بيع الخبز في السوق السوداء ووضع حدّ لإذلال الناس على أبواب الأفران».

دورات النهب العالمي تتبعها القلاقل العالمية

■ حسين بن عبد الخالق اللواتي*

إنها مثل الدورات الاقتصادية من النمو والكساد،
ومثل الدورات الموسمية من الأمطار والجفاف.
ومثل دورات الحرارة الشديدة والبرودة الشديدة.
ومثل دورات الخصوبة والإنجاب في النساء كلّ شهر.
كلّ دورة لها مدة، قد تكون أربع سنوات أو خمس أو سبع أو عشر سنوات.
هذه الدورة التي نحن على وشك رؤية عروجها وشدّتها هي دورة النهب العالمية.
نهب عالمي بلغ أشدّه الآن. نهب من قبل مجموعة صغيرة من الأغنياء والأقوياء، والشركات العابرة المسؤولين الكبار، لا تتجاوز نسبة مجموع هؤلاء النهابين عن واحد بالمائة من اللصوص.
واحد بالمائة من الأقوياء ينهبون 99 بالمائة من البشر، كلّ البشر، في كلّ العالم.
واحد بالمائة يستولون على 95 بالمائة من الثروات والموارد والدخول والأموال والأسهم والسندات والعقارات وكل شيء.
تحدث هذه الدورة كلّ 60 أو 70 سنة.
تبدأ الدورة عندما تزيد تجارات وشركات الأقوياء، فتبعاً لذلك تزيد دخولهم وثرواتهم وأموالهم وممتلكاتهم والسيولة النقدية.
كلما زادت دخولهم وثرواتهم زادت قوّتهم الاقتصادية.
كلما زادت قوّتهم الاقتصادية زادت قوّتهم الاجتماعية.
وكلما زادت قوتهم الاقتصادية والاجتماعية زادت قوّتهم السياسية، لأنهم استطاعوا شراء السياسيين ورجال الدين ورجال العلم (الأكاديميين).
وكلما زادت قوّتهم السياسية عادت وزادت قوّتهم التجارية والمالية والاقتصادية.
إنها دائرة كلّ حلقة فيها تغذي ما قبلها وما بعدها من الحلقات.
فالقوة تزيد الدخل، والدخل يزيد القوة وهكذا دواليك.
إنهم الأغنياء، التجار الكبار، أصحاب الشركات الكبيرة، الأقوياء، وكبار المسؤولين، ويسمّون بالبرجوازية، كما يسمّون بالاوليغارشية، ويسمّيهم القرآن بالمترفين، وفي الغرب يسمّون بالملياردريرات.
يبلغ بهم الحال والقوة إلى درجة أنهم يتحكّمون في الأعمال والجامعات والحكومات والجيش والشرطة والأجهزة الأمنية، لهذا يسمّون بالحكومات الخفية، أو الحكومات العميقة.
فهم يديرون البلدان الكبيرة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وكندا وأستراليا، وأجهزتها الضاربة والأعمال والأسواق والبورصات والبنوك والجامعات وكلّ مراكز التأثير في هذه البلدان الكبيرة.
ومن خلال بلدانهم الكبيرة وأجهزتها الضاربة يديرون الحكومات الأخرى الصغيرة في العالم، وبها يديرون كلّ دول العالم وشعوبها، من خلال خلق بورجوازيات صغيرة تابعة لهم في تلك البلدان في جميع أنحاء العالم.
ومن خلال البلدان وأجهزتها الداخلية يتحكّمون أيضاً في المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية.
إنها حلقة محكمة ومغلقة من النفوذ والتسلط والاستعمار، فوق الاستعمار الاقتصادي فإنه استعمار عسكري أيضاً.
وكلما توسعت حلقة نفوذهم وتأثيرهم زاد النهب للثروات والتجارات والثروات الطبيعية والأعمال التجارية والصناعية والزراعية.
هكذا تصل دورة النهب لأعلى مستوى وقمة لها.
عندها تحصل دورة مضادة لها وهي دورة القلاقل والثورات وقلب أنظمة الحكم التي تحمي الكبار الأقوياء بدلاً من شعوبها.
وكلما زاد نهبهم وتسلطهم زاد الفقر والأسعار والتضخم، وقلت الدخول والرواتب والمدخرات لدى الناس، أيّ لدى 99 بالمائة من البشر، في كلّ أنحاء العالم.
وكلما زاد النهب زاد الحرمان والجوع والموت جوعاً.
وعندما يزيد الحرمان والجوع والأسعار والتضخم تبدأ القلاقل الاجتماعية وبالتالي الثورات السياسية.
وجدنا هذا يحدث في تونس: البوعزيزي يحرق نفسه بسبب الفقر والجوع.
وجدناه يحدث في مصر: ثورة الجياع و»حرامية» الخبز.
حدث في فرنسا منذ سنتين: ثورة أصحاب السترات الصفر.
حدث في الولايات المتحدة نفسها: حركة احتلت وول استريت.
يحدث الآن في المانيا، وفي الولايات المتحدة مرة أخرى، وفي بريطانيا، وفي بلجيكا، وفي سريلانكا.
إننا على وشك أن تصل الدورة المضادة إلى قمتها وعروجها، لتسقط الحكومات والأنظمة التي تحمي المترفين الناهبين.
تحدث هذه الدورة كلّ 60 أو 70 سنة.
آخر حصول لها كان في خمسينات القرن الماضي.
وبسببها سقطت الملكية في مصر: حصلت ثورة الضباط الأحرار.
وحصلت في إيران على نظام بهلوي.
وحصلت في باكستان والهند وإندونيسيا والصين وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا وفي كلّ أنحاء العالم.
إننا على وشك سقوط أنظمة وحكومات ودول ومنظمات دولية عديدة.
فهل ستحدث تعديلات حقيقية، وتوزيع للثروات، ونظام عالمي جديد؟
أم سنعود إلى علوّ جديد للأغنياء والأقوياء والأوليغارش والبورجوازية والمترفين، من جديد بعد 50 سنة؟

*محلل اقتصادي-مسقط-سلطنة عُمان

خفايا

قال مصدر على صلة بالملف الحكومي إن هناك توافقاً مصلحياً ضمنياً بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف على عدم وضع تأليف الحكومة على نار حامية بما يستدعيه من تنازلات متبادلة إلا إذا سجل تقدّم نوعيّ على مسار ترسيم الحدود البحرية.

كواليس

قال مسؤول خليجي إن الرئيس الأميركي سيسمع سؤالاً عن قرار حرب على إيران، فإذا كان الجواب بالنفي سيقول له الحكام الخليجيون إنهم لا يرون مبرراً لتوتير علاقاتهم بإيران وتحمل التبعات بأي خطوات نحو التطبيع والتعاون العسكريّ مع «إسرائيل» إلا عندما يصبح قرار الحرب مع إيران على الطاولة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 16 تموز 2022
Fourteenth year /Saturday / 16 July 2022

حميّة من عين التينة: لستُ مستعداً للتضحية بحياة أيّ فرد على أرض المرفأ مقابل قمح محروق

زار وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميّة رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، حيث جرى عرض للأوضاع العامّة ولاسيما برنامج عمل الوزارة خصوصاً خطة النقل المشترك.

وبعد اللقاء أشار حميّة إلى أنه عمل منذ اليوم الأول على كيفية رفد الخزينة العامّة بالإيرادات وقال "بدأنا بموضوع المطار حيث هناك الجدول رقم 9 وهو يُقرّ بموجب قانون وهناك رسوم كانت كلها بالعملة اللبنانية. يعني إذا كنّا نريد أن نُضيء المطار لأي شركة طيران للأسف الشديد على أيام الدولار 1500 ليرة لنفترض كان 100 يعني 150000 ليرة وغيره أمثلة كثيرة".

أضاف "ما فعلناه في الوزارة هو أننا غيّرنا الجدول من العملة اللبنانية إلى الدولار لأنه في الأساس، شركات الطيران تتقاضى ثمن التيكيت بالدولار وأصلاً ليس هناك أعباء إضافية على الناس. لذا أصبح الجدول رقم 9 بالدولار وأرسلناه إلى الحكومة اللبنانية عندما كانت تناقش الموازنة وتم إقراره. والأمر الآخر هي المادة 35 من موازنة 2019 كانت لا تُجيز للدولة اللبنانية جباية رسوم وضرائب بالدولار بعد أزمة الدولار على سعر 1500، نحن أرسلنا مقترحاً لتعديل للمادة 35".

وسأل "هل يعرف الشعب اللبناني أن صالون الشرف في المطار فقط يتم دفع 500 ألف ليرة لبنانية لمن يريد استخدامه؟ هل يُعقل ذلك؟ وبالتالي أيضاً أرسلنا مقترحاً لتعديل هذا الأمر في موازنة 2022 لكي تصبح 100 دولار على الساعة فمن يُريد الخدمة عليه أن يدفع ثمنها".

وتابع "في موضوع المرافئ أيضاً حتى الآن نتقاضى رسوم السفن على 1500 ليرة للدولار في كل المرافىء الموجودة من صيدا إلى صور وبيروت وطرابلس، عدّلنا هذا الموضوع ليُصبح كل من يتقاضى بالدولار عليه الدفع بالدولار من دون المساس بالصيادين".

أضاف "أما في ما خصّ رسوم المسافرين، فلقد أقرّ في مجلس الوزراء على أساس 33 دولاراً درجة سياحية"، لافتاً إلى أن "هذا الأمر صار عند الحكومة والحكومة في مرحلة تصريف الأعمال ونقاش الموازنة في مجلس النواب ولا أعلم متى يتم انتهاء نقاشها وآمل ان يتم قريباً وبالتالي التأخير يُضيّع على الدولة اللبنانية مبالغ بمئات ملايين الدولارات ونحن نفتش عن القرش الواحد وتواصلنا مع بعض الكتل النيابية ومع لجنة الأشغال وشرحنا لها الموضوع وتم الاتفاق معها بأن تتقدم بقوانين معجّلة مكرّرة إلى رئاسة مجلس النواب والهيئة العامّة كي تكون على جدول أعمال الهيئة".

وأردف "الأمر الآخر الذي بحثته مع الرئيس برّي هو قانون السير، فأي أحد يُريد الاستثمار في قطاع النقل في لبنان لا توجد مادة في القانون تُجيز في مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، أن تتعاقد مع القطاع الخاص بلوحات بيضاء وبالتالي تقدمنا عبر كتلة الوفاء للمقاومة بقانون بحيث يُجيز لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك التعاقد مع القطاع الخاص كي نُعطي لوحات بيضاء وبالتالي نُسيّر قطاع النقل في لبنان الذي لا يقلّ أهمية عن الغذاء".

وعن الشراكة مع القطاع الخاص، قال "نحن اشتغلنا على قانون جديد يرعى قطاع المرافئ بحيث أن القطاع الخاص يستطيع تشغيل المرافىء اللبنانية مئة في المئة ولكن لا بيع لأملاك الدولة. هذا القانون باركه دولة الرئيس وهو إطار قانوني يحفظ حق الدولة ولا يبيع أملاك الدولة".

وأشار إلى أنه وضع الرئيس برّي في أجواء الطرقات وخطط ترقيعها وصيانتها وصورة ما تعانيه موازنة وزارة الأشغال"، متمنياً "لو أننا نستطيع فلش الطرقات كافة، لكن نحن نحاول على طريقة "الكحل أفضل من العمى". وقال "سنبدأ من عكار وغداً (اليوم) سنزور صور وبعدها في البقاع الغربي ودولة الرئيس بالنسبة إليه المناطق الأكثر حرماناً يجب أن نبدأ منها".

وعن موضوع إهراءات مرفأ بيروت

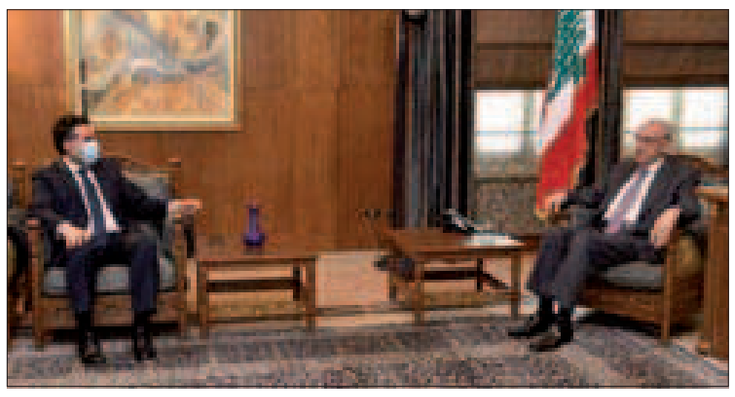
برّي خلال لقائه حمية في عين التينة

قال حميّة "مجلس الوزراء اتخذ قراراً بهدم الإهراءات إنما الحريق الحاصل في الإهراءات مردّه إلى أن هناك قمحاً مكدّساً فيها بالأطنان وهو يعمل ما يُسمّى بالتخمّر وهذا التخمير يولد غازاً ومع الحرارة العالية يؤدّي إلى الاحتراق. وإزاء ذلك نحن أمام خيارين إمّا إطفاء الحريق بمواد معيّنة والحلّ الثاني بكسر الصومعة من تحت وهذا ليس توصية وزارة الأشغال العامّة إنما توصية الخبراء في الحرائق عالميين ومحليين. علماً بأن مجلس الدفاع الأعلى أرسل لي كتاباً في أعقاب تشكيل الحكومة يقول إنه من اللازم القيام بحزام آمن حول مبنى الإهراءات لأنها آيلة للسقوط بأي لحظة وخصوصاً من الجهة الشمالية وهي الأكثر ضرراً وهي موقع وموضوع الحريق".

وسأل "هل أنا كوزير أشغال أسمح لأحد بالاقتراب من الإهراءات والإطفاء على عديده وإمكاناته غير المتطورة وأتحمل مسؤولية الأرواح؟ لا ليحترق القمح ويأتيك البعض ليقول أنتم تتركون القمح يحترق. لا أستطيع أن أعالج هذا الأمر إلا بمشروع كامل متكامل للإهراءات".

على صعيد آخر، التقى حميّه في مكتبه في الوزار، سفير مالطا أندرو بورغ، وجرى البحث في التأسيس للتعاون في مجالي النقل البحري والجوي بين الدولتين، إضافة إلى إعادة تفعيل عمل الطيران الوطني، وإمكان الاستثمار في فتح "تاكسيات مائية" بين المرافئ اللبنانية، وإنشاء خطّ بحري للسياح من وعبر مالطا إلى لبنان. وتم الاتفاق على العمل لإعداد مذكرة تفاهم بين البلدين تتعلق بالنقل البحري والجوي.

من جهة أخرى، يقوم حميّة بجولة تفقدية لمرفأ وميناء صور في التاسعة والنصف صباح اليوم، في حضور نواب المنطقة، للاطلاع على عمل المرفأ والمشاريع المنفّذة والتي هي في طور التنفيذ، والحاجات الضرورية لتفعيل الأعمال فيه نسبةً إلى موقعه الجغرافي وإعطاء الموظفين حقوقهم. ويُلقي حميّة كلمة حول المرفأ والميناء.

المحطة الثانية للوزير حميّة ونواب المنطقة هي "زيارة نفق الناقورة موقع سكة الحديد على الحدود مع فلسطين المحتلة والذي يخترق الجبل الصخري، وهو من أكبر الأنفاق في لبنان و قد شيّد خلال الحرب العالمية الثانية ويُعرف بنفق رأس البياضة، وذلك في الحادية عشرة من قبل، تليها كلمة للوزير تتعلق بهذا الموقع ورؤية وزارة الأشغال العامّة والنقل للدور الجديد له".

تفقّد معهد الرتباء وفوج الحدود البرية الرابع
قائد الجيش: من دونكم تسود شريعة الغاب

تفقّد قائد الجيش العماد جوزاف عون، أمس، معهد الرتباء في ثكنة محمد مكي – بعلبك، حيث التقى تلامذة رتباء السنة الثالثة الذين سيتخرجون قريباً، بحضور مدربيهم وعدد من الضباط. وجال فيه متفقداً أقسامه ومشاغل التدريب، كما حضر مناورة تهدف إلى تعزيز العمل الجماعي ضمن الفريق الواحد وروح التعاون. واستمع من قائد المعهد إلى إيجاز عن التدريب وطرق التعليم واقتراحات لتطوير البرامج والمناهج وأسس التقييم المعتمدة.

وتوجّه عون إلى التلامذة الرتباء بكلمة قال فيها "يشهد هذا العام تخريج رتباء ذكور وإناث من مختلف الاختصاصات العسكرية القتالية للمرّة الأولى في تاريخ الجيش، وهذا خير دليل على الكفاءة العالية التي تتميز بها المرأة والتي أثبتت جدارتها فحظيت بثقة واحترام كبيرين". وأضاف "أيام قليلة تفصلكم عن تخرجكم للالتحاق بمراكز خدمتكم في الوحدات العسكرية المنتشرة على جميع الأراضي اللبنانية بعد سنتين من العمل والمثابرة والتدريب. نعلم حجم التحديات التي واجهتموها في ظلّ الظروف القاسية والأزمة الاقتصادية التي نمرّ بها، لكنكم رغم ذلك أثبتم جدارة وتميزاً في مواجهتكم لكل هذه الظروف".

وتابع "سوف تستفيد المؤسسة العسكرية من كل ما اكتسبتموه من معارف خلال مرحلة التعليم ومن تعزيز روح القيادة والمسؤولية التي غُرست فيكم، خصوصاً بعدما تم تطوير المناهج لتتلاءم مع متطلبات العمل العسكري الحديث، فأنتم عصب الجيش وعموده الفقري ودوركم أساسي في نقل أوامر القادة للعسكريين ولدينا ثقة كبيرة بكم. ما عليكم إلاّ أن تكونوا على قدر المسؤولية التي تقع على عاتقكم والثقة التي مُنحتم إياها وعليكم يقع واجب الحفاظ على المؤسسة واستمراريتها وعلى الوطن ومنعته".

بعد ذلك تفقد قائد الجيش فوج الحدود البرية الرابع وجال في عدد من مراكزه المنتشرة على الحدود الشرقية بدءاً من مركز القاعدة اللوجستية للفوج في جورة القلعة – جرد عرسال وصولاً إلى مركز "عشّ النسر" وهو المركز العسكري الأعلى في الشرق الأوسط، وذلك بحضور قائد الفوج وعدد من الضباط.

وتوجه عون بالتهنئة للضباط والعسكريين لمناسبة عيد الأضحى، مثمناً التضحيات الكبيرة التي يُقدمها الفوج المنتشر على طول 86 كيلومتراً من الحدود مع سورية. وقال "وجودكم في هذه المنطقة يُشكل عامل أمن لبنان واستقراره، وواجباتكم هي حماية وطنكم مهما اشتدت الظروف وازدادت التحديات. إن شعارنا هو الشرف والتضحية والوفاء ونحن نعمل بموجبه ونطبقه لأننا مؤمنون بوطننا الذي يمرّ حالياً بأزمة صعبة وظروف دقيقة، لكننا واثقون بقدرتنا على اجتيازها".

وحيّا ثبات عسكريي الفوج على الحدود، مثمّناً قدرتهم على الصمود وتحمّل المسؤولية، وقال "من دونكم، لا مسؤول ولا مواطن يذهب إلى عمله، ولا مؤسسات ولا مستشفيات ولا سياحة، بل ستسود شريعة الغاب. فبفضل جهودكم وتضحياتكم عادت مهرجانات بعلبك وبيت الدين". مؤكداً إيمان الشعب اللبناني بجيشه وقال "أنتم الركيزة الأساس لهذا الوطن وهو اليوم بحاجة لكم، فكونوا على قدر المسؤولية رغم صعوبة ما تمرّون به، وخطورة مراكز انتشاركم في الجرود وعلى الجبال لكنكم بوجودكم هنا تبثون الحياة والروح وتنشرون الطمأنينة بين الناس وتعملون على حماية الحدود وتمنعون عمليات التهريب بكل أنواعه وتلاحقون مهرّبي الممنوعات والبشر.»

وأبلغ قائد الجيش العسكريين أن القيادة تدرك عمق المعاناة التي يمرّون بها وتتابع أوضاعهم وتعمل بكل جهد على التخفيف منها، خصوصاً في فصل الشتاء حيث تنخفض درجات الحرارة إلى أدنى مستوى وتُحاصر الثلوج المراكز، مشيراً إلى أن القيادة رغم قدراتها المتواضعة سوف تعمل على تحسين أوضاعهم من خلال المساعدات والهبات التي تقدمها دول صديقة وشقيقة "والتي نُعلن عنها وعن طرق الاستفادة منها بكل شفافية عبر وسائلنا الرسمية".

ولفت إلى تحسّن طرأ على عمليات انتقال العسكريين من وإلى مراكز عملهم، بعد وضع باصات نقل في الخدمة من خلال خطة النقل التي وضعتها القيادة أخيراً.

وختم مؤكداً "أن الظروف الصعبة تمرّ على جميع اللبنانيين وعلى كل القطاعات، لكن على الرغم من معاناة الجيش مازال العسكريون يقدمون التضحيات لتنفيذ المهمات الملقاة على عاتقهم بكل أمانة وإخلاص"، مشيراً إلى "أن المؤسسة العسكرية لن تتقاعس في تحمل مسؤولياتها مهما كانت الظروف والتحديات".

قائد الجيش خلال تفقده معهد الرتباء وفوج الحدود البرية الرابع

«جبهة النضال الشعبي» توقد شعلة انطلاقتها الـ 55 في مخيم اليرموك بمشاركة وفد من «القومي»

أحيَت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني انطلاقتها الـ55 بإيقاد شعلة الانطلاقة في مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق، بحضور مسؤول الساحة قاسم معتوق وعدد من أعضاء اللجنة المركزية وكوادر الجبهة، إضافة إلى عدد من ممثلي الفصائل واللجان الشعبية والهلال الأحمر الفلسطيني.

وشارك وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ مدير مديرية قاسيون التابعة لمنفذية دمشق رائد البرغوتي وفصيل من نسور الزوبعة في المديرية.

زيارة بايدن إلى المنطقة
بين الأجندة الأميركية «والحكمة» السعودية

■ د. محمد سعد

على وقع الأحداث الكبرى الجارية على المستوى الدولي وأبرزها الحرب الروسية الأطلسية في أوكرانيا وما خلفتها من اصطفاف غربي غير مسبوق ضد روسيا وفشل العقوبات عليها، فضلاً عن الأجواء المتوترة في الإندو باسفيك حيث المواجهة الكبرى المرتقبة مع الصين، والحراك الإقليمي الحافل بالزيارات واللقاءات الثنائية والجماعية التي تجري بين عدد من قادة دول منطقة الشرق الأوسط، المتلازم مع الإعلان الصهيوني عن تشكيل تحالف دفاعي يضمّ عدد من الدول العربية والكيان الصهيوني لمواجهة «الخطر» الإيراني المزعوم، والذي عبّر عنه ملك الأردن بحديثه عن تشكيل ناتو شرق أوسطي، إضافة إلى الأزمات الحادة التي تعصف بالدخل الأميركي كالتضخم غير المسبوق، وتزايد المديونية الأميركية، والانقسام الذي يسود المجتمع الأميركي، وتراجع شعبية بايدن إلى أدنى مستوى لرئيس أميركي، والصعود الصاروخي لأسعار الطاقة والتي يئن منها الأميركيون، والانتخابات النصفية القادمة والتي تتحدث استطلاعات الرأي عن عودة الجمهوريين وبقوة للاستحواذ على الأغلبية في الكونغرس الأميركي، يزور الرئيس جو بايدن المنطقة في الفترة الممتدّة من 13 إلى 16 تموز/ يوليو المقبل، حيث من المقرّر أن تشمل زيارته الكيان الصهيوني، السلطة الفلسطينية، والسعودية التي سيلتقي خلالها قادة دول مجلس التعاون الخليجي وكل من مصر والأردن والعراق.

زيارة الرئيس بايدن إلى المنطقة وصفتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بأنها انتصار للواقعية السياسية على القيم الأخلاقية، فهي تعتبر تراجع لبايدن عن تعهّداته الانتخابية التي روّج لها قبل وبعد انتخابه بجعل السعودية دولة منبوذة، واتهام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بأنه يقف خلف جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وبالتشدّد مع السعودية بسبب استمرار حرب اليمن، وانتهاكات السعودية لحقوق الإنسان، وعليه فإنّ السياق الجيوسياسي العالمي الذي يشير إلى حجم المأزق الأميركي ومعه الأوروبي دفع الرئيس بايدن إلى وضع التعهّدات جانباً، لصالح أجندة جلها تقوم على تحقيق المصالح الأميركية ويمكن إيجازها بما يلي:

أولاً: الهدف المفصلي في زيارة الرئيس بايدن إلى المنطقة يقوم على إعادة تشكيل الساحة الإقليمية الشرق أوسطية وفق الحسابات الأميركية، وضبط إيقاع اللاعبين الرئيسيين فيه، الذين تعتبرهم واشنطن تاريخياً جزء لا يتجزأ من أدوات سياستها الخارجية، خاصة مع استمرار الحرب الأطلسية ضد روسيا في الشرق الأوروبي في ظل الفرز الدولي حيث الولايات المتحدة وأوروبا والناتو في جانب، وروسيا والصين وإيران وقوى أخرى في جانب آخر.

ثانياً: إعادة التوازن إلى المنطقة بعد اختلاله لصالح محور المقاومة، ولوضع حد لما يسمّيه فريق الرئيس بايدن بـ«الجموح والتهديد» الإيراني، وشواهده وفق رؤيتهم واضحة في سورية واليمن ولبنان وفلسطين وإلى حدّ ما في العراق، وعليه يعتقد بايدن أن اجتماعه بدول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق سيشكل رسالة قوية لطهران، خاصة أنّ الكونغرس الأميركي يعمل بشكل حثيث على إقرار قانون بعنوان «ردع الأعداء تعزيز الدفاعات» والذي يهدف إلى ربط دول المنطقة التي تدور بالفلك الأميركي بنظام أمني هو أقرب إلى الناتو بعنوان شرق أوسطي بقيادة أميركية ومشاركة صهيونية خليجية مصرية أردنية، تؤكد من خلاله واشنطن التزامها بأمن هذه الدول التي تزايدت شكوكها حيال تخليها عنهم.

ثالثاً: على خطى الشعار الشهير أنه الاقتصاد أيها الغبي It's the economy stupid الذي صاغه جيمس كارفيل الخبير الاستراتيجي مدير الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون عام 1992، يسعى بايدن ووفق شعار أنه النفط والغاز أيها الغبي It's the oil stupid إلى احتواء انفجار الطاقة وتشظيه، فواشنطن فقدت السيطرة عليه باعتبار روسيا عضواً مهماً في سوق الطاقة العالمي، ولاعباً مؤثراً في أوبك بلاس، وإخفاقها في تحقيق المرجو من العقوبات ضد موسكو، لذا يهدف بايدن إلى ضرب قطاع الطاقة الروسي وحرمان موسكو من عوائده، ولتحقيق ذلك فإنه يحتاج إلى إقناع دول الخليج، وتحديداً السعودية، بزيادة إنتاجها من النفط لتعويض الحصة الروسية في أسواق الطاقة العالمية، لأنّ هذا باعتقاد بايدن وحال إمساكه مجدّداً بمفاتيح الطاقة في المنطقة سيدفع بالأوروبيّين لمغادرة دائرة التردّد، والذهاب بعيداً خلف المقاربة الأميركية للتعامل مع روسيا، فضلاً عن أنّ الزيارة وفق التصورات البايدنية ستوفر الفرصة المناسبة لاحتواء التقارب الروسي السعودي الذي انسحب على مجالات أخرى غير الطاقة.

رابعاً: يسعى بايدن إلى دفع مسار التطبيع السعودي ـ الصهيوني قدماً، إذ يشكل انضمام الرياض إلى اتفاقيات إبراهام والتي كانت أطلقتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، هدفاً أميركياً صهيونياً يعطي دفعاً كبيراً لتل أبيب لتثبيت مكانتها في المنطقة في ظل التهديدات الوجودية التي تحدق بها، واللافت أنّ الطائرة التي ستقلّ بايدن ستقلع من «تل أبيب» إلى جدة مباشرة، وهي الطريق نفسها التي سلكها ترامب عام 2017، حينما أقلعت طائرته من الرياض إلى «تل أبيب» مباشرة بعد حضوره القمة «العربية ـ الإسلامية ـ الأميركية».

خامساً: ينظر بايدن بعين القلق إلى التعاون المتنامي بين السعودية والإمارات والصين، فالأخيرة أطاحت بالولايات المتحدة باعتبارها الشريك التجاري الأول للسعودية لتحلّ مكانها، فشركة هواوي تستحوذ على استثمارات كبيرة في السعودية وغيرها من دول الخليج، كما أنّ الصين تشتري 1.8 مليون برميل يومياً من نفط السعودية، فبكين موجودة في مناطق الإنتاج السعودية الكبرى للنفط حيث استثمارات شركاتها في منطقة الربع الخالي، وهناك مشاورات تجري بين الرياض وبكين لتسعير بعض مبيعاتها النفطية باليوان الصيني، في خطوة من شأنها أن تقلل من هيمنة الدولار على سوق البترول العالمي، الأمر الذي سيؤدّي حال حصوله إلى كسر الهيمنة الأميركية في مجال تسعير الطاقة المعروفة بالبترودولار. والجدير ذكره أنّ الصينيين استقبلوا بحفاوة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عام 2019، في مشهد عكس تنامي العلاقات بين الجانبين، وهذا ما دفع بايدن للتنازل عن كبريائه باعتبار أنّ المصالح الأميركية ستتضرّر كثيراً جراء وقوفه متفرّجاً على التحول الكبير في العلاقات السعودية الصينية.

الأخطر من كل ذلك في العلاقات السعودية الصينية وفق وجهة النظر الأميركية هو أنّ هذه العلاقات الاقتصادية والتجارية فتحت آفاق واسعة للعلاقات العسكرية والأمنية، فهناك توجس أميركي كبير في ما يتعلق بالمعلومات عن مساعدة الصين للسعودية على إنشاء وتطوير برنامج صاروخي، كل ذلك يعني أنه إذا استمرت الأمور على هذا المنوال فان واشنطن لن تعود الشريك الاستراتيجي العسكري للرياض ما يعني تحولاً كبيراً في المنطقة.

سيستغلّ ولي العهد محمد بن سلمان زيارة بايدن إلى السعودية وسيعدها انتصاراً كبيراً له، واعترافاً به باعتباره الحاكم الشرعي للمملكة، ومفتاحاً أساسياً لإعادة الزخم إلى العلاقات السعودية الأميركية، لدرجة أنّ تركي الفيصل أحد الأمراء السعوديين قال: «إنّ الشعبية المتدهورة للرئيس بايدن هي التي تدفعه إلينا، ويأمل أن يعزز شرعيته من خلال لقائه مع ولي عهدنا».

إدارة بايدن شأنها شأن كل الإدارات المتعاقبة على البيت الأبيض تقدم المصالح الأميركية الاستراتيجية والسياسية على ما عداها، فهاجس هذه الإدارة الذي يؤرقها يكمن في إضعاف روسيا واحتواء الصين، فالمتغيّرات الجيوسياسية العالمية تستوجب تجاوز الشعارات والوعود الانتخابية وانتقادات الداخل الأميركي الذي يرى بعضه أن مقاربات ادارة بايدن تقوم على افتراضات غير واقعية ومبالغ فيها حول قدرة السعودية والإمارات على تعويض الصادرات الروسية من النفط، وهذا ما كشفته المحادثة التي جرت في اجتماع مجموعة السبع بين الرئيسين ماكرون وبايدن بمشاركة مستشار الأخير للأمن القومي جيك سوليفان، فضلاً عن أنّ الزيارة ستخلق شرخاً بين التيارين الواقعي والتقدمي داخل الحزب الديمقراطي الأميركي، الأمر الذي سينعكس مزيداً من التراجع للديمقراطيين في الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي التي ستجري في 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، في مواجهة الحزب الجمهوري المتراص والمتماسك.

سيقف بايدن في السعودية ليخاطب العالم ويقول أمام الصحافيين ما قاله ذات مرة الرئيس ريتشارد نيكسون في زيارته الشهيرة للسعودية عام 1974 في حضور الملك فيصل: «أنا أعلم أنّ كثيراً من الأشخاص على الأقلّ كما هو متوقع يأتون إلى السعودية للحصول على النفط، أما نحن يتابع نيكسون فنحتاج إلى ما هو أثمن من النفط، وهو الحكمة السعودية».

ماذا تنفع «الحكمة» السعودية إنْ وجدت، أقول إنْ وجدت، الولايات المتحدة الأميركية التي تقوم سياستها «وحكمتها» الثابتة الشرق أوسطية على مبدأين، أولهما: الحفاظ على أمن «إسرائيل» وتفوّقها، وثانيهما: ضمان إمدادات الطاقة؟

وزارة الاقتصاد تُخفّض حصص الأفران الكبيرة من الطحين

قرّر وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام تخفيض حصص الأفران الشهرية من الطحين المعدّ لإنتاج الخبز العربي عن 200 طنّ ولا تتجاوز الـ500 طناً بنسبة 10 في المئة، وتُخفّض حصة الأفران التي تزيد عن 501 طنّ وما فوق بنسبة 15 بالمئة، في حين تبقى حصص الأفران الأخرى من دون أيّ تعديل، وذلك كتدبير استثنائي موقت.

وأكد سلام أن "هذا الإجراء هو جزء من ورشة إصلاح ترمي إلى إعادة تقويم جداول التوزيع ومراقبة الكميات التي توزع في السوق حفاظاً على خبز المواطن ولوضع حدّ لتجّار الأزمات، على أن تُنشر كل هذه الجداول أمام الرأي العام التزاماً بالشفافية".

وكلّف سلام المديرية العامّة للحبوب والشمندر السكري بالتنسيق مع مديرية حماية المستهلك والقوى الأمنية المعنية، بإجراء كشف ميداني على الأفران كافة، ومن ثمّ يتمّ تحديد حصص الأفران بناءً على نتيجة الكشف المقدّم للوزارة.

وأشارت الوزارة إلى "أن هذا الإجراء اتُخذ تشجيعاً للأفران الصغيرة المتوزعة في القرى والمناطق البعيدة على زيادة إنتاجها وحمايتها من المنافسة والمضاربة".

نقيب الصيادلة: أدوية مهرّبة مزوّرة تُباع بلا حسيب أو رقيب

في ظلّ الأزمات المتتالية التي تعصف بالقطاع الصحي في لبنان ولاسيما الدوائي، حذّر نقيب الصيادلة الدكتور جو سلّوم «من الاجتياح الكبير للأدوية المهرّبة في الأسواق اللبنانيّة ولاسيّما التركيّة منها، والتي تدخل لبنان من دون حسيب أو رقيب، وأصبحت تُباع بشكل علني في «الدكاكين» وعبر مواقع التواصل الإلكترونيّة».

ولفت إلى «أن القسم الأكبر من هذه الأدوية مزوّر، والقسم الآخر أضحى سمّاً قاتلاً بسبب عدم حفظه بالطرق الصحيحة والمعايير الصحية المفروضة». ودعا «كل المعنيين ولاسيّما الأجهزة الأمنيّة والقضائية إلى إيقاف هذه المهزلة واعتماد إستراتيجيّة النقابة بتأمين الدواء الجيّد للمرضى»، مطالباً «بتوفير كل الدعم المادي لوزارة الصحّة بهدف تأمين الأدوية خصوصاً الأدوية السرطانيّة التي لا تحتمل التأجيل».

الاتحاد الأوروبي يطلب... (تتمة ص1)

بينما لا يزال المشهد الداخلي متأثراً بحالة الجمود السياسي والحكومي التي فرضتها عطلة عيد الأضحى، وبانتظار عودة الرئيس المكلف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي الى بيروت، طغى ملف ترسيم الحدود البحرية على الحركة السياسية وفرض ترتيباً جديداً لجدول أولويات الداخل والخارج، في أعقاب خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والرسائل الهامة والخطيرة التي تضمنته والتي فتحت ملف الترسيم على احتمالين لا ثالث لهما، وفق ما تقول مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء»:

× تكثيف الحركة الخارجية الأميركية – الأوروبية على خط بيروت – كيان الاحتلال للم الملف وإعادته الى سياقه التفاوضي والرضوخ لمطالب لبنان وحقه في استثمار ثرواته وتجنب كأس التصعيد العسكري.

× استمرار التصعيد التدريجي الذي سيلجأ اليه حزب الله ما قد يؤدي الى عرقلة تنفيذ مشروع استخراج وتصدير الغاز الاسرائيلي الى أوروبا مطلع أيلول وذهاب المنطقة الى الحرب.

وعلمت «البناء» أن الأميركيين كثفوا اتصالاتهم بالمسؤولين اللبنانيين المعنيين بملف الترسيم خلال اليومين الماضيين، للاطلاع منهم على آخر تطورات الملف وموقف الدولة من خطاب السيد نصرالله الأخير. كما رجحت مصادر «البناء» أن يعود الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى بيروت لاستئناف التفاوض حول ملف الترسيم فور انتهاء زيارة الرئيس الأميركي الى المنطقة، لكنها شككت بإمكانية أن يحمل في جعبته الرد الاسرائيلي الرسمي على المقترح اللبناني أو اي مقترح آخر في الزيارة المرتقبة.

وأشارت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان أمس الى «أننا ملتزمون بتسهيل المفاوضات بين لبنان و»إسرائيل« للتوصل إلى قرار بشأن ترسيم الحدود البحرية». ولفتت الخارجية، الى أنه «لا يمكن تحقيق التقدم نحو حل إلا من خلال المفاوضات بين الجوانب»، مؤكدةً «أننا نرحّب بالروح التشاورية للتوصل إلى قرار نهائيّ يؤدي لمزيد من الاستقرار للبنان و»إسرائيل»».

ولم ترَ أوساط سياسية في بيان الخارجية الأميركية أي تغيّر أو تحوّل في الموقف الأميركي حيال ملف الترسيم الذي يراوح عند معزوفة «ملتزمون تسهيل التفاوض»، علماً أن الموفد الأميركي زار لبنان ولم يقدم أي جديد ولم يحمل أي مقترح ولا حتى تمكن من انتزاع رد إسرائيلي على المقترح اللبناني أو إجبار الكيان على العودة الى طاولة التفاوض، ما يعني بحسب ما تشير الأوساط لـ«البناء» الانحياز الأميركي الواضح للطرف الاسرائيلي والمماطلة والخداع لتمرير الوقت وذر الرماد في عيون المفاوض اللبناني حتى انقضاء المهلة المحددة لبدء استخراج الغاز وبعدها تصبح المواجهة مع «تحالف مشروع الغاز» الأميركي – الإسرائيلي – المصري – الاوروبي أكثر صعوبة بكثير من المواجهة الآن. لذلك تجزم الأوساط بأن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وكلام السيد نصرالله كان واضحاً لجهة استمرار العمليات في منطقة أعمال الاستخراج حتى تراجع العدو ورحيل الباخرة اليونانية والعودة الى التفاوض لترسيم الحدود وتمكين لبنان من استثمار ثروته من خلال الضغط على تحالف الشركات الأجنبية لاستكمال أعمال الحفر والاستخراج.

وإذ رجحت الأوساط أن تلعب «اسرائيل» على حافة الهاوية كعادتها في الملفات المصيرية والحيوية بالنسبة لها، رجحت أن ينجح التدخل الاميركي في لجم الاندفاعة الاسرائيلية لكون لا مصلحة أميركية بتصعيد الوضع في الجنوب واندلاع حرب قد تمتد الى المنطقة بأكملها في ظل المفاوضات مع إيران حول النووي الايراني والتصعيد على الساحة الدولية بعد الحرب الروسية الاوكرانية وأزمة الطاقة العالمية والحاجة الاوروبية الماسة لغاز المتوسط.

على الصعيد الحكومي، من المرتقب أن يزور ميقاتي بعبدا للقاء رئيس الجمهورية ميشال عون مطلع الأسبوع المقبل لاستئناف المشاورات حول تشكيل الحكومة الجديدة التي لا يبدو أنّها ستبصر النور قبل نهاية العهد الحالي لأسباب داخليّة وخارجيّة عدة.

وحتى عودة ميقاتي تنشغل دوائر القصرين الجمهوري والحكومي بترطيب الأجواء بعد حرب البيانات الإعلامية والسياسية على خط بعبدا – السرايا.

وأشارت أوساط مقرّبة من ميقاتي لـ«البناء» الى أن «البيانين اللذين صدرا عن بعبدا، ومكتب ميقاتي أكدا على حصر عملية تأليف الحكومة بالرئاستين الأولى والثالثة وهذا ما ينص عليه الدستور»، لافتة الى أن «أي جديد في الملف الحكومي سيظهر فور عودة الرئيس ميقاتي من الخارج»، مرجّحة حصول لقاء بين الرئيسين عون وميقاتي مطلع الأسبوع المقبل لاستكمال البحث بعملية تشكيل الحكومة». مشدّدة على أن الأهم في البيانات الأخيرة تهدئة أي توتر وقطع الطريق على المشوّشين على عملية التأليف والعودة الى الحوار مع الانفتاح على كافة الاقتراحات المطروحة لإنتاج حكومة تنجز ما استطاعت إليه سبيلاً من ملفات أساسيّة وتكون محصنة دستورياً وسياسياً لإدارة مرحلة الفراغ في رئاسة الجمهورية إن تعذّر انتخاب رئيس جديد».

في المقابل لفت مصدر نيابي في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن «الرئيس عون من أشدّ الحريصين على تأليف الحكومة وإنجاز الملفات الأساسية على المستويين الاقتصادي والمالي، لكن هناك مَن لا يريد تأليف حكومة في ما تبقى من الولاية الرئاسية امتداداً لسياسة حصار العهد وعزله ومحاربته واستنزافه حتى النهاية لدفن أي أمل بالإصلاح ومكافحة الفساد واقرار القوانين الاصلاحية واستعادة الاموال المهربة والمحولة والودائع المصرفية»، مشدداً على أن «عون من أشد الحريصين على صلاحية رئيس الحكومة وعلى التوازنات السياسية والطائفية»، متسائلاً: هل فعلاً يريد الرئيس المكلف تأليف حكومة جديدة ام انتزع الثقة النيابية لإدارة المرحلة الجديدة؟ وتمنى المصدر على ميقاتي تقديم تشكيلة حكومية جديدة تكون بعيدة عن مصادر التفجير، على غرار التشكيلة الأخيرة. وحذّر المصدر من أن الدخول الى مرحلة الانتخابات الرئاسية المقبلة بحكومة تصريف أعمال سيخلق مشاكل وازمات سياسة ودستورية فضلاً عن التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة.

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان ، خلال خطبة الجمعة أنّ «البلدَ مغلقٌ سياسياً، والحسابات السياسية الضيقة عند أصحاب العقول الضيقة تضعنا بعين العاصفة، لا سيما أننا بلحظة تصريف حكومي يكاد يتصلُ بجنون مرحلة فراغ رئاسي، ودون تسوية سياسية جريئة، نحن متّجهون نحو كارثة وطنية تضعُ البلدَ بقعر الأزمات، وبالتالي دون قرار سياسيّ لا إنقاذ للبلد».

واعتبر قبلان أن «المنطقة تنوءُ تحت ضغط مشروع أميركيّ يريد تفجيرَ المنطقة، وبصراحة أكثر: معادلة المنطقة خطيرة أمنيًا وسياسيًا، وتضعُ الجميعَ على حافة الهاوية السحيقة، والحصارُ المضروب على لبنان مشروعُ معاداة على طريقة تهويد المنطقة، هو مشروع أميركي خطير وكبير تسير به مجموعة من الدول العربية، ما يفترض بنا أن نحسم هويتنا السياسية وخيارنا الإنقاذي، ودون الربط مع الشرق، ودون الضرب بيد من حديد بخصوص حقوقنا النفطية البحرية نكون كمن يخنق نفسه بيده».

وأشار قبلان إلى «وجود مشروع هدفه استنزاف لبنان كل لبنان، لأنّ الحصار يبدو أنه طويل، وأزمة المنطقة كبيرة، والتسويات إذا كانت ستكون خجولة»، محذراً من أن «النزوح المتروك يشكّل أسوأ كارثة وطنية في تاريخ لبنان، وسياسة مفوضية اللاجئين هي حرب على لبنان، وهي تعمل على تمرير سياسات دولية تدميرية للبلد».

وفيما اتهم المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم دولاً كبرى بعرقلة عودة النازحين السوريين، حذر رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية هنغاريا بيتر سيارتو، من موجة نزوح جديدة، مؤكدًا أهمية إيجاد حل لأزمة النازحين السوريين بما يؤدي بهم الى عودة كريمة الى بلادهم.

في غضون ذلك، تستمر معاناة المواطنين جراء تصاعد حدة الأزمات الحياتية، في ظل غياب الحلول لأزمات الخبز والطحين والمياه والكهرباء.

وصدر جدول جديد لأسعار المحروقات أمس، وقد لحظ انخفاضاً بكافة الأسعار التي جاءت على الشكل الآتي: بنزين 95 أوكتان: 627000 ليرة (9000–) – بنزين 98 أوكتان: 639000 ليرة (9000–) – المازوت: 675000 ليرة (4000– – الغاز: 323000 ليرة (– 4000).

وفيما كشفت جهات نقابية لـ«البناء» عن أن البلاد مقبلة على أزمة خبز كبيرة في ظل احتكار الطحين وتقنين استيراده من الخارج ونفاد كميات منه جراء الحريق الذي حصل في مرفأ بيروت، خفّض وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال، أمين سلام، «حصص الأفران الكبيرة من الطحين المعدّ لإنتاج الخبز العربي منعاً لاستعماله في صناعة المعجنات الأخرى المتنوّعة والموجودة أكثر لدى الأفران ذات الحصص الكبيرة، وتشجيعاً للأفران الصغيرة المتوزعة في القرى والمناطق البعيدة على زيادة إنتاجها وحمايتها من المنافسة والمضاربة».

وأكّد سلام، أن «هذا الإجراء هو جزء من ورشة إصلاح ترمي إلى إعادة تقييم جداول التوزيع ومراقبة الكميات التي توزع في السوق، حفاظاً على خبز المواطن ولوضع حدّ لتجّار الأزمات، على أن تنشر كل هذه الجداول أمام الرأي العام التزاماً بالشفافية».

التعليق السياسي

ستة أسابيع فقط

– بقيت ستة أسابيع حتى مطلع أيلول الموعد المحدّد من حكومة الاحتلال للبدء بضخ النفط من حقول بحر عكا المتنازع عليها، وهي ستة أسابيع للاختيار الإسرائيلي بين الحل التفاوضيّ أو الذهاب للمواجهة وفقاً للمعادلة التي أرساها السيد حسن نصرالله.

– بعض اللبنانيين يريد بدلاً من جعل هذه الأسابيع الستة مساحة لضغط لبنانيّ على حكومة الاحتلال إلى أسابيع تحكمها المناكدة وتفيض بالكيد، تنقل الصراع إلى الداخل اللبناني بافتعال عناوين انقسام وهميّة غير موجودة.

– ليس هناك من يشارك الدولة بتحديد الخط التفاوضي أو برسم الحد الأدنى المقبول للتوصل الى اتفاق. فالمقاومة بلسان سيدها حددت مهمتها بمنع الاستخراج على كيان الاحتلال حتى ينال لبنان حقاً مثله. فهل هذا يضعف مكانة المفاوض اللبناني أم يقوّيها؟

– الحديث عن خطر الحرب، يناقشه الإسرائيليون للقول بأن التعنت الإسرائيلي قد يتسبب بحرب تؤذي كل فرص الاستثمار الإيجابي النوعي على ثروات الغاز، فهل نقل النقاش إلى الداخل اللبناني بعنوان مشابه صحيح، بينما ما يطلبه لبنان هو أقل من حقوقه باعتراف المعترضين أنفسهم، الذين لا ينكرون أن المرتكزات القانونية للخط 29 لا تزال هي الأقوى، وأن العرض اللبناني بالتخلي عن هذا الخط طلباً للتفاهم، هو تنازل يقدمه المفاوض اللبناني عن حقوق مفترضة تعبيراً عن المرونة، فهل إبقاء حقول الخط 29 متنازع عليها لحين التوصل إلى الاتفاق هو تصعيد لبناني، طالما أن التهديد الذي تضعه المقاومة على الطاولة ينطلق من هذا الالتزام؟

– حديث بعض اللبنانيين التشكيكي بخلفيات موقف المقاومة لا يستحق النقاش لسبب بسيط، فهو لعبة تذاك تريد نقل النقاش إلى الفرضيات والنيّات حيث يصعب حسم النقاش، لكنهم ينسون أن مثل هذه الفرضياتً سبق واختبرنا صحتها على الأقل بين عامي 1996 و2000، عندما امتلأت الصحف والشاشات بالاتهامات للمقاومة بأن تهديداتها مجرد ورقة لتحسين شروط التفاوض السورية حول الجولان، وفي الحصيلة الذي تحرّر هو جنوب لبنان، وليس الجولان، واليوم الذي سينال ثمرة التهديد لـ"إسرائيل" هو لبنان وليس إيران.

– ستة أسابيع فاصلة، تضع خلالها المقاومة مقدراتها وأرواح مقاوميها، في كفة موازية لإنقاذ ثروة لبنانية بمئات المليارات من الدولارات، في توقيت يعرف اللبنانيون خلالها أنهم يقتربون كل يوم من الكارثة، التي يموتون فيها جوعاً وعلى أبواب المستشفيات، تذوب معها احتياطات مصرف لبنان، وتآكل رواتب موظفي الدولة وينهار هيكلها، فهل يعقل أن يختلف لبناني حر نظيف شريف مع لبناني آخر على الموقف؟

فلسطين لا إيران... (تتمة ص1)

السعودية في القمة العربية المنعقدة في بيروت عام 2002، للامتناع عن أية إجراءات تطبيعية إلا ربطاً بحصول الفلسطينيين على حقوقهم السياسية، كما وردت في المبادرة، وبالقياس لما وفرته عمليات التطبيع مع الإمارات والبحرين والمغرب من كسر لهذا الامتناع، سيكون القرار السعودي، الذي سيقال إنه شكلي وهامشي، كافياً لمنح الختم السعودي لمبدأ إزالة الحظر عن التطبيع وربطه بالقبول الإسرائيلي بالمبادرة العربية للسلام، وهذا كاف على الأقل بالنسبة للآن، لكل من واشنطن وتل أبيب، طالما أن الموقف السعودي يقول إن مسألة التطبيع لم تعد مسألة عربية جامعة مرتبطة بالقضية الفلسطينية، بل هي الآن قضية سيادية تخص نظرة كل دولة لمصالحها، وبقياس تخلي العرب سابقاً عن الحرب كأداة لنصرة فلسطين، ثم تخليهم عن النفط كسلاح، يأتي التخلي عن حرمة التطبيع إعلان فك نهائيّ وشامل الارتباط بالقضية الفلسطينية، وإسقاطها من سلم الأولويات والالتزامات العربية.

– يحاول بعض المتحدثين الخليجيين رمي مسؤولية هذا الانهيار الأخلاقي العربي على إيران بالقول إنه لولا الخوف الخليجي من إيران لما حدث ما حدث، لكن ما حفلت به الصحف الإسرائيلية عن التاريخ السري للعلاقات الإسرائيلية الخليجية، وحجم التنسيق والتعاون في مجالاتها المختلفة، يقول ما قالته الصحف نفسها بأن ما نشهده من إجراءات تطبيعيّة ليس إلا نقلاً لما كان في السر إلى العلن، وبالتوازي كيف يكون الذهاب لتقديم الجغرافيا العربية لـ"إسرائيل" التي تزداد فرص المواجهة بينها وبين إيران، نتيجة للخوف الخليجي من إيران، وهو يزيد فرص جعل الجغرافيا الخليجية مجرد حقل رمي إيراني لمواجهة التمدد الإسرائيلي، بينما الطبيعي عندما يكون الخوف المزعوم هو السبب أن تكون النتيجة الابتعاد عن كل استفزاز يمكن أن يصعد فرص الاستهداف.

– كل هذا في كفة، وفي كفة أخرى ما هو مخفيّ بين السطور، بالتدقيق في البيان الأميركي الإسرائيلي المشترك، سنجد كل ما نحتاجه لنعرف أن الأميركي حصل على الموافقة الإسرائيلية على المضي قدماً بالتفاوض توصلاً لاتفاق على الملف النووي مع إيران، وقد تم تزيين هذه الموافقة بتعابير رنانة من نوع التعهد بمنع إيران من امتلاكها سلاحاً نووياً، وجاء ما تلاه من كلام إسرائيلي على لسان مسؤول المخابرات العسكرية في جيش الاحتلال للواشنطن بوست حول أن الاتفاق مع إيران لا يزال الطريق الأمثل لمنع امتلاكها سلاحاً نووياً يفسر هذا الاستنتاج، بعدما حمل بايدن حبات البقلاوة العربية لـ"إسرائيل"، دافعاً من جيوبهم، أثمن ما لديهم، ثمن الحصول على الموافقة الإسرائيلية التي يحتاجها ليعاود التفاوض طليق اليدين.

المعركة مستمرة... (تتمة ص1)

وتزيد المنظومة الحاكمة بؤس اللبنانيين وضياعهم من خلال إهمالها واجباتها في إنجاز معاملات المواطنين وعرقلة التدقيق المحاسبي الجنائي الذي يكشف الحقائق ويميّز بين التاجر والفاجر ويفصل بين البريء والمسيء.

وتستمرّ مسيرة التضليل في الإيحاء بعزم المنظومة على إصدار قوانين جديدة (الكابيتال كونترول، السرية المصرفية، الموازنة، توحيد سعر الصرف) فتبقى هذه القوانين مشاريع حبيسة الأدراج رغم أهميتها القصوى في معالجة الأوضاع. وتستشري المراوغة الموصوفة في «معالجة» الوضع النقدي، وتعدّد سعر الصرف، واستمرار حاكمية مصرف لبنان وجمعية المصارف في التهرّب من مسؤولياتهم، وبرفضهم إعادة أيّة مبالغ هدرت من قبلهم أو أيّ تصحيح لا يصدر عنهم وكأنّ البلاد دورها الانصياع لسلطة رأس المال وأخطائه ونزواته التي يتحدث عنها القريب والبعيد في أجهزة الإعلام أو في مكاتب النيابات العامة على المدى الأوروبي دون أن يتحرك القضاء اللبناني المعطل إلا في حدود ضيقة تسمح للملاحقين أن يعرقلوا مسيرة العدالة ويقتلوا كلّ أمل في تحريك الاقتصاد أو إنعاش الآمال بالغد وكلها شروط لا غنى عنها للبدء في عملية الخروج من الأزمة.

وإذ يمعن هؤلاء في أدوارهم السلبية المدمّرة تزداد الأوضاع العامة تدهوراً ويدبّ الاحتقان في الشارع دون أن يتردّد هؤلاء من تجريد الأسلحة التقليدية بوجه المعترض، ثم يتقاذفون الاتهامات مع السلطات الأخرى لتغييب المسؤولية، ويلجأون إلى إغراق السوق بالشائعات المغرضة عبر أعوانهم الكثر في المجال الإعلامي، حتى إذا دعا الداعي لجأوا إلى السلاح الطائفي والمذهبي لتفتيت الشارع وتعطيله وتشويه قضاياه بالمزايدات والاتهامات وصولاً إلى إغراق المعترضين أنفسهم في بحر متلاطم من الأضاليل والشائعات تعيد الأمور إلى المربع الأول.

وأغرب سلاح تستخدمه المنظومة ادّعاؤها التمييز بين أركان النظام وجمعية المصارف وحاكمية البنك المركزي، مع العلم أنهم جسم واحد وحالة واحدة ولا ينقسمون على بعضهم إلا لتشويه الحقائق وخداع الناس.

فبعد ثلاثة أعوام على اندلاع الأزمة لا أحد حتى الآن يعرف كيف ستتصرّف الحكومة تجاه القضايا النقديّة والمالية، ولا أحد يعرف نيتها الحقيقيّة تجاه الإصلاحات البنيويّة التي تفرض نفسها على الساحة قبل أن يطالب بها صندوق النقد الدولي.

المنظومة الحاكمة في حالة شلل كامل لا تعرف ماذا تفعل وإذا عرفت فهي عاجزة عن المبادرة. وهذا هو بيت القصيد فكأنّ المطلوب من الحكومة، أيّة حكومة، تقطيع الوقت وتعويد اللبنانيين على التأقلم مع عمليات الانهيار وارتفاع الأسعار ليتمّ المكتوب مع تفادي آثاره ذاتياً في الغرف السريّة التي عملت للانهيار.

انّ أزمة لبنان الحقيقية لا تكمن في الانهيار وحده وإنما في تسلط منظومة فاسدة على كل مفاصل القرار، والتي لها مدرستها البائسة في التصحيح، ترفض الإصلاح، ولا تؤمن بالتغيير، ولا تخطط لأيّ خروج من المستنقع الذي أغرقت البلاد فيه. لكلّ ذلك لا قيامة للبنان بدون مقاومة هذه المنظومة وكشف مراميها وإحباط خططها وتعرية ثقافتها وإسقاط سلطتها في عملية شعبية نضالية لا تعرف التهاون أو التراجع حتى يظهر الخيط الأبيض من الخيط الأسود وتبدأ عملية الترميم والبناء والتصحيح من الأساس...

*نائب ووزير سابق

طهران: لسنا وحدنا المعنيين ببيان بايدن ـ لابيد

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أنّ "مسرحيات البيت الأبيض والصهاينة في المنطقة تجعلنا أكثر إصراراً على المضي في طريقنا".

وعلّق أمير عبد اللهيان، عبر "تويتر"، على بيان الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال يائير لابيد قائلاً: "إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل بقوة ومنطق طريقها في التطوير الاقتصادي والسعي لرفع العقوبات، ولن نتراجع أبداً عن الحقوق البديهية لشعبنا، ونهدف إلى التوصل لاتفاق جيد وقوي ومستقر".

وفي وقت سابق، أكّد المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أنّ الهدف من بيان بايدن ولابيد المشترك ليس إيران فقط، بل الدول الأخرى أيضاً، عربيةً وإسلامية.

بدوره، اعتبر المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية أبو الفضل شكارجي أن استخدام عبارة "اللجوء إلى القوة من الرئيس الأميركي ورئيس وزراء الكيان الصهيوني العاجزين تأتي في إطار الحرب النفسية والوهم"، مضيفاً أنّ "الأميركيين والصهاينة يدركون جيداً أنه سيدفعون ثمن استخدام عبارة اللجوء إلى القوة ضد إيران".

إلى ذلك، أعلنت البحرية الإيرانية، إزاحة الستار عن "أول ناقلة طائرات مسيرة تابعة لسلاح البحرية في الجيش"، بحضور القائد العام للجيش اللواء سيد عبد الرحيم موسوي.

وأعرب اللواء موسوي عن "ارتياحه لهذا الإنجاز العظيم"، مشيداً بالقدرات العسكرية والفنية للناقلة.

كما تمّت إزاحة الستار كذلك عن أنواع مختلفة من الطائرات المسيرة "الحديثة والمتطورة، حيث حلّقت المسيّرات في مياه المحيط الهندي ضمن استعراض قدراتها.

كما انطلقت أيضاً، ولأوّل مرّة، المسيرات القتالية من الغواصات الإيرانية الصنع " فاتح" وغواصة "كيلو كلاس طارق"، وحلقت في الجو.

على صعيد آخر، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أنه "لا توجد أي قيود بالنسبة لإيران لتعزيز العلاقات على كافة الصعد مع أذربيجان".

وخلال اجتماعه بالرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في باكو، أكّد شمخاني أن "أولوية الحكومة الإيرانية الراهنة هي تعزيز العلاقات مع دول الجوار ولدينا إرادة لتعزيز العلاقات الودية مع أذربيجان".

في المقابل، أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان، أنّ بلاده "ستواصل ممارسة الضغط الاقتصادي على إيران، إلى حين امتثالها لخطة العمل الشاملة المشتركة".

وصرّح سوليفان من على متن الطائرة الرئاسية المتجهة إلى السعودية، بأنّ الصفقة مع إيران "مدرجة على جدول الأعمال والقرار بشأن العودة من عدمه لتنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة متروك لطهران"، مضيفاً أن "واشنطن تنتظر هذه العودة".

وأردف بالقول: "لن ننتظر إلى الأبد، لكننا لا نحدد التواريخ في التقويم أيضاً".

وجاء تصريح سوليفان هذا على خلفية جولة الرئيس الأميركي جو بايدن الشرق أوسطية الراهنة.

الدفاع الروسية: قتلنا 250 مقاتلاً تابعاً لكييف من بينهم 50 من المرتزقة الأجانب

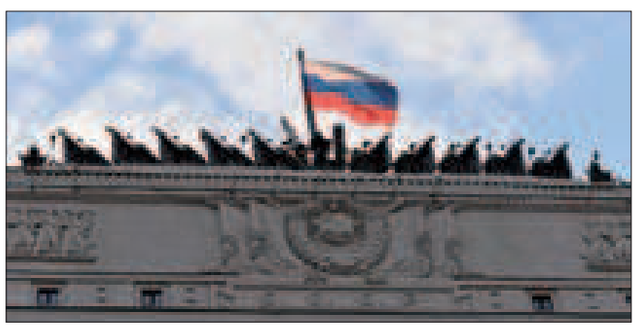

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تغييرات في الحكومة، أمس، حيث عين وزير الصناعة والتجارة دينيس مانتوروف، في منصب نائب رئيس الحكومة.

وبحسب مرسوم رئاسي، سيجمع مانتوروف في منصبه الجديد بين مهامه كوزير للصناعة والتجارة ونائب رئيس الحكومة.

كما أعفى الرئيس الروسي، يوري بوريسوف من منصب نائب رئيس الوزراء الروسي لصناعة الدفاع، وتم تعيينه لقيادة مؤسسة "روس كوسموس" الفضائية الروسية بدلاً عن دميتري روغوزين، الذي تمت إقالته من منصب المدير.

بدورها، صرحت وزارة الخارجية الروسية، بأنّ موسكو فرضت عقوبات على 384 عضواً في الجمعية الوطنية اليابانية (البرلمان)، ليُسجّلوا على قائمة الممنوعين من الدخول إلى روسيا.

وجاء في بيان الوزارة: "تم اتخاذ قرار بمنع 384 عضواً في الجمعية الوطنية اليابانية، من دخول روسيا، اعتباراً من 14 تموز/يوليو الجاري، وهم ممن اتخذوا موقفاً غير وديّ ومعاد لروسيا، ووجّهوا اتهامات لا أساس لها ضد بلدنا في سياق العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا".

على صعيد آخر، علّقت وزارة الدفاع الروسية على مخرجات المشاورات الرباعية التي عقدت في إسطنبول، الأربعاء الماضي، بين الأمم المتحدة، وروسيا، وتركيا، وأوكرانيا، بشأن قضية فتح الموانئ الأوكرانية لتصدير الحبوب إلى الخارج.

وقال المتحدث باسم الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، إنّ روسيا "اقترحت على المشاركين في الاجتماع إجراءات لضمان نقل المواد الغذائية إلى الدول الأجنبية، مع منع استخدام هذه السلاسل اللوجستية لتزويد نظام كييف بالأسلحة والمعدات العسكرية، وكذلك منع حدوث استفزازات".

وأكّد كوناشينكوف أنّ "مقترحات روسيا حظيت عموماً بتأييد المشاركين في المشاورات"، مضيفاً أنّ "المستقبل القريب سيشهد انتهاء العمل على صياغة وثيقة نهائية تحت عنوان مبادرة البحر الأسود".

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أنّ قواتها "قضت على ما يصل إلى 200 فرد من كتيبة كراكن للقوميين النازيين الأوكرانيين و50 من المرتزقة الأجانب في خاركوف بشمال شرق أوكرانيا".

وتمكنت الدفاع الروسية من القضاء على المشاركين في اجتماع لقيادة القوات الجوية الأوكرانية مع ممثلي موردّي الأسلحة الأجانب يوم 14 تموز/يوليو الجاري، جراء ضربة بصواريخ "كاليبر" عالية الدقة المتمركزة بحراً، في فينيتسا.

وقالت وزارة الدفاع في بيان: "في 14 تموز/يوليو، أصابت صواريخ كاليبر البحرية عالية الدقة ثكنة للضباط في مدينة فينيتسا، حيث عقد اجتماع لقيادة القوات الجوية الأوكرانية مع ممثلي موردي الأسلحة الأجانب عند توجيه الضربة على هذه الثكنة العسكرية بشأن نقل الدفعة التالية من الطائرات والأسلحة إلى القوات المسلحة الأوكرانية، وكذلك تنظيم إصلاح أسطول الطيران الأوكراني".

أوكرانيا بين ديغول فرنسا... (تتمة ص1)

فرنسا التي تشكل الثقل داخل الاتحاد الأوروبي، وفي الحلف الأطلسي، كان بإمكانها أن تقف وقفتها الشجاعة في وجه المغامر الأميركي، المحرّض والمؤجّج للحروب وإشعالها في العالم، والذي يُقامر اليوم بأوروبا. كان بإمكان ماكرون أن يجعل فرنسا مثالاً يُحتذى لدول الاتحاد الأوروبي، وهي تضع النقاط على الحروف، ومعها دول الاتحاد الأوروبي، لتقول لواشنطن بكلّ جرأة إنّ الولايات المتحدة ومن معها، أخلت بوعودها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، حين تعهّدت وطمأنت روسيا لجهة عدم توسع الحلف الأطلسي شرقاً في المستقبل.

كانت فرنسا على علم بما كانت تبيّته واشنطن من أهداف وسياسات بعيدة المدى حيال روسيا، وما تخططه لتوسيع الحلف الأطلسي باتجاه روسيا، متجاهلة تماماً الوعود الأميركية المعطاة لموسكو عام 1992 بعدم تمدّد الحلف الأطلسي شرقاً.

استمرّ توسع الحلف شرقاً، في الوقت الذي تشهد فيه فرنسا التطورات على الساحة الأوروبية، وتواكب تمدّد الحلف الأطلسي في شرق أوروبا، وهي تعرف في العمق الغاية من توسّعه، دون أيّ تحفظ او إعتراض منها، نزولاً عند قرار الولايات المتحدة، و«احتراماً» لإرادتها ورغبتها. في حين تعلم باريس جيداً انّ الاندفاع الأميركي باتجاه الشرق، غايته الاقتراب من العمق الروسي، وتهديد الأمن القومي، وتقويض الاستقرار لروسيا.

ماذا لو انّ فرنسا ماكرون رفضت الانخراط في سياسات رسمتها واشنطن في أوكرانيا؟

ألَم يكن بمقدور فرنسا، الدولة الكبرى في أوروبا، ان تسلك سياسة واقعية، لتحذو حذوها بعد ذلك دول أوروبية أخرى، تمنع ما يحصل في القارة التي تدفع شعوبها الثمن الغالي بسبب السياسات الأميركية التي تتصف بالتهوّر والعنجهية! ماذا لو كان ديغول حاضراً، هل كان ليسمح لواشنطن ان تعبث بالقرار الأوروبي كيف ما شاءت، وتزجّ أوروبا في حربٍ لا تصبّ في صالحها!

كان ديغول حذراً، متوجّساً، متنبّهاً، يقظاً، لا يثق بسياسة الولايات المتحدة، وأهدافها إزاء دول العالم، وكان في ذلك على حق. فالولايات المتحدة تبحث دائماً عن مصالحها ولو تطلب الأمر تقويض دول وسحق شعوب.

لا تكترث لصديق او حليف. وهذا ما فعلته واشنطن مع فرنسا التي وقعت مع أستراليا عقداً ضخماً لشراء 12 غواصة فرنسية ذات دفع تقليدي بقيمة 55 مليار يورو.

إلاّ أنّ التواطؤ الأميركي البريطاني، غدر بفرنسا وخذلها، ودفع بأستراليا إلى إلغاء الصفقة، والتزوّد بغواصات تعمل بالوقود النووي، وذلك في إطار تحالف عسكري ثلاثي، بين بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا عرف بـ«أوكوس» Aukus.

إلغاء الصفقة سبّبت في ما بعد، نزاعاً بين فرنسا وأستراليا، ما جعل هذه الأخيرة توافق على إجراء تسوية مع فرنسا، ودفع تعويض لها قيمته 585 مليون دولار!

كان بإمكان فرنسا أن تكون صمام الأمان لأوروبا كي تلتزم هذه الأخيرة بالاتفاقيات والتعهّدات المعطاة لروسيا، وتنزع فتيل الحرب، لكنها آثرت السير وراء الأميركي طوعاً أو رغماً عنها، لتشارك في جبهة أوروبية عدائية لروسيا تديرها واشنطن، لم تجن أوروبا منها، كما فرنسا إلا النتائج السيئة على اقتصادها، وعملتها، وتجارتها، وتضخّم أسعار سلعها، والنقص الحادّ في مواد الطاقة الأساسيّة، من غاز ونفط، ومواد أوليّة.

هل كان ديغول فرنسا ليتصرّف حيال أوكرانيا بعد التوسّع شرقاً من قبل الحلف الأطلسي، كما يتصرف الآن رئيسها ماكرون، بعد كلّ ما تفعله الولايات المتحدة في أوروبا والعالم؟!

حلّ الأزمات العالميّة، وتجنب تداعياتها الخطيرة المدمّرة، يحتاج الى قادة وحكماء ورجال، ولا يحتاج الى قراصنة ومغامرين، وتجار سياسة، وحروب، وأسلحة، وباحثين عن مال، ومقامرين بالشعوب!

ليت ماكرون كان بحكمة وشجاعة ديغول، لاستطاع أن يأخذ أوروبا الى غير الموقع الذي أرادته لها واشنطن، وليسجل موقفاً حكيماً جريئاً، يدوّنه التاريخ الأوروبي والعالمي. لكنه آثر ان يكون والاتحاد الأوروبي رهن الإشارة الأميركية، لتكون المعادلة ثابتة ومستمرة بين التابع والمتبوع، والآمر والمأمور!

كان بإمكان فرنسا أن تأخذ أوروبا الى الموقع الصحيح الذي تفرضه مصالحها الوطنية، وليس الى الموقع الخطأ الذي ترسمه وتحدّده الولايات المتحدة، وهي تعزّز نفوذها وهيمنتها على القارة العجوز.

سيعلم الرئيس الفرنسي ومَن معه أنّ هذه المعادلة، وهذا التورّط الفرنسي والأوروبي ضدّ روسيا، سيُكتب له الفشل، عاجلاً أم آجلاً. هذه المرة ليست على أبواب موسكو، أو لينينغراد أو ستالينغراد، وإنما على أبواب دونباس في أوكرانيا، وربما أبعد!

*وزير الخارجيّة والمغتربين الأسبق

المغرب يتقدّم بملف منفرد لاستضافة مونديال 2030

كشفت تقارير صحافية أن الاتحاد المغربي لكرة القدم استقر على إعداد ملف استضافة نهائيات كأس العالم 2030 تمهيداً لتقديمه للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خلال الفترة المقبلة.

وكان وزير الشباب والرياضة المغربي، رشيد الطالبي العلمي، أعلن أن بلاده ستتقدم بطلب ترشيح لاستضافة نهائيات كأس العالم التي ستقام 2030، وذلك بعد خسارة المغرب حق تنظيم البطولة التي ستقام العام 2026 لمصلحة ملف ثلاثي تقدمت به كل من الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك.

وقالت شبكة ÁFRICAFUTBOLERA المتخصصة في الكرة الأفريقية، إن المغرب يستعد لتقديم ملفه الفردي لاستضافة كأس العالم 2030، خصوصاً أن المغرب نجح في استضافة العديد من الفعاليات الكبرى خلال الآونة الأخيرة.

وأكدت صحيفة «تايمز» البريطانية في وقت سابق أن السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» كان يخطط لإقحام المغرب ضمن الملف الثنائي الإسباني والبرتغالي للترشح من أجل تنظيم مسابقة كأس العالم للعام 2030.

ويسعى المغرب أن يكون ثاني بلد أفريقي ينظم البطولة بعد جنوب أفريقيا في العام 2010، والثاني عربياً بعد قطر التي ستنظم كأس العالم 2022 في تشرين الثاني المقبل.

أنشلوتي يعلن نهاية الميركاتو بالنسبة للريال

أبدى المدرب الإيطالي لريال مدريد كارلو أنشيلوتي رضاه عن التشكيلة الحالية لبطل الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم، مستبعداً إجراء المزيد من التعاقدات هذا الصيف.

وسبق لريال أن ضمّ المدافع الألماني أنتونيو روديغر من دون مقابل نتيجة وصوله إلى نهاية عقده مع تشلسي الإنكليزي، ولاعب الوسط الفرنسي أوريليان تشواميني من موناكو في صفقة قدرت بـ80 مليون يورو.

ويبدو أن هذين التعاقدين كافيان بالنسبة لأنشيلوتي وفق ما أفاد خلال مؤتمر صحافي تحضيراً لسفر الفريق إلى الولايات المتحدة من أجل خوض جولة ودية، تجمعه بغريمه المحلي برشلونة وكلوب أميركا المكسيكي ويوفنتوس الإيطالي.

ورأى أنشيلوتي أن فريقه ليس بحاجة إلى مزيد من اللاعبين رغم رحيل كل من الصربي لوكا يوفيتش والبرازيلي مارسيلو والويلزي غاريث بيل وإيسكو، قائلاً: «لا شيء أتحدث عنه بخصوص التعاقدات، لقد سبق لي القول إن كل شيء انتهى».

وتابع: «لن نتعاقد مع أحد. نحن في وضع جيد حيث نحن الآن». وكشف المدرب الإيطالي أنه مستعد لتجربة صانع الألعاب البلجيكي إدين هازار في مركز المهاجم حين يكون الهداف الفرنسي كريم بنزيما بحاجة إلى الراحة، مضيفاً: «نحن نملك الكثير من الخيارات في هذا المركز. بنزيما هو الخيار الأول لكن يجب الإدراك بأنه سيكون موسماً غريباً، مختلفاً، مع إقامة كأس العالم (قطر 2022 في نهاية العام) في منتصفه، وعلينا بالتالي أن نبحث في خيارات أخرى (لإراحة بنزيما).

وسيبدأ ريال استعداداته للموسم بمواجهة من العيار الثقيل في 24 تموز الحالي ضد غريمه برشلونة في لاس فيغاس قبل لقاء كلوب أميركا بعدها بأربعة أيام في سان فرانسيسكو، ثم يوفنتوس في 31 منه في لوس أنجلوس.

ورغم أن المباراة ودية وتحضيرية للموسم الجديد، أقر أنشيلوتي أن «الأمور لا تكون ودية أبداً في مواجهة برشلونة: أن نواجههم في وقت مبكر من الموسم هو أمر جيد أيضاً. سنسعى كلانا للفوز بالمباراة هنا وتقديم عرض جميل، كما الحال دائماً في المباريات بين ريال مدريد وبرشلونة».

اتحاد التايكواندو يعلن استضافة بطولة آسيا 2023

أعلن الاتحاد اللبناني للتايكواندو عن استضافة بطولة آسيا العام المقبل وعن كأس السفير الكوري الجنوبي السنوية التقليدية التي ستفتتح السبت 16 تموز الجاري وكرّم البعثة التي شاركت في بطولة آسيا وفي دورة كوريا الجنوبية المفتوحة والتي حصدت خلالهما ميداليتين برونزيتين بواسطة ليتيسيا عون وورد سلمان.

وجاء الإعلان الرسمي خلال مؤتمر صحافي حاشد عُقد في القاعة الكبرى التابعة للنادي اللبناني للسيارات والسياحة بالكسليك.

وتقدّم الحضور السفير الكوري الجنوبي ايل بارك وعقيلته ورئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة وعقيلته وأعضاء الاتحاد وعائلة اللعبة من رؤساء وأعضاء أندية ومدربين وأهالي اللاعبين واللاعبات المكرمين ورجال الصحافة والإعلام. وبعد كلمة لرئيس الاتحاد حبيب ظريفة، تحدث السفير الكوري الجنوبي ايل بارك، قائلاً: «مسرور جداً لوجودي بينكم وأود ان اشير الى 3 أمور. الأول الشعبية الكبيرة لرياضة التايكواندو في لبنان التي تنمو كثيراً في الآونة الاخيرة. والثاني المستوى الرفيع للاعبين واللاعبات اللبنانيين، والثالث سروري لاستضافة لبنان لبطولة آسيا العام المقبل. ندعم الاتحاد اللبناني الذي يبذل الجهود الجبارة لتطوير اللعبة والترويج لها والكتيبة الكورية الجنوبية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني تشارك في العديد من نشاطات الاتحاد».

وخلال الحفل، تمّ تكريم رئيس البعثة الى كوريا الجنوبية رئيس لجنة المنتخبات الوطنية الغراند ماستر رالف حرب، والحكم الدولي الماستر ايلي شرّو الذي اختير أفضل حكم في الاستحقاق الآسيوي بكوريا الجنوبية، الحكم الأولمبي دانيال خوراسانجيان والغراند ماستر ايلي ايليا واللاعبين واللاعبات طارق موصللي وشربل كيريللوس ومارك خليفة ورالف حنينه ومارك زينون واللاعبات ماريبللا بو حبيب وليتيسيا عون وورد سلمان.

رئيس تونس يقلّد أنس جابر وسام الاستحقاق الوطنيّ

قلّد الرئيس التونسي قيس سعيد، اللاعبة التونسية أنس جابر، الوسام الوطني للاستحقاق، تقديراً لتفوقها في ملاعب التنس.

وجرى تكريم أنس جابر في قصر قرطاج، تقديراً لإنجازها ببلوغ نهائي بطولة ويمبلدون للتنس، قبل الخسارة أمام الكازاخستانية إلينا ريباكينا.

وتوجّه رئيس الدولة بالشكر إلى أنس جابر، على ما بذلته من جهد، من أجل الوصول إلى هذه المرتبة المتقدمة في الترتيب العالمي.

وحضر تكريم أنس جابر في قصر قرطاج، مدربها عصام الجلالي والمعد البدني وزوجها كريم كمون.

ونشرت صفحة الرئاسة التونسية على موقع فيس بوك، مقطع فيديو، رحّب فيه الرئيس قيس سعيد بالنجمة العالمية أنس جابر. وقال الرئيس: «أهلا بالبطلة.. أنت صورة للشباب التونسي والمرأة التونسية التي ترفع التحديات».

وتابع «تابعت مبارياتك ورأيت على وجهك، الإرادة والتحدي للانتصار.. ألف مبروك لك ولتونس». وعلقت أنس جابر «أشكر سيادة الرئيس على الاستقبال والوسام الوطني للاستحقاق».

ونوّهت «التكريم يحفزني لتشريف تونس وتحقيق نتائج مبهرة تعطي الأمل للشباب».

وفي سياق متصل، استقبلت رئيسة الحكومة، نجلاء بودن رمضان، أنس جابر، بحضور وزير الرياضة.

وأكدت بودن أن أنس جابر مثال يحتذى به، بجانب أنها مصدر فخر للمرأة التونسية، وأدخلت البهجة والسرور على الشعب التونسي. وتابعت: «الدولة تقف وراء الرياضيين في كل الاختصاصات، من أجل تحقيق نتائج إيجابية وإعلاء الراية التونسية».

حارة صيدا يفوز على الجيش وينفرد بصدارة بطولة كرة اليد

انفرد فريق الشباب حارة صيدا بصدارة ترتيب بطولة لبنان لكرة اليد لعام 2022، بعدما حسم القمة أمام الجيش بفارق ثلاثة أهداف وبنتيجة (31–28)، في المباراة التي أقيمت بينهما في قاعة حاتم عاشور، ضمن منافسات المرحلة السابعة الأخيرة من الدور الأول.

وأنهى حارة صيدا الدور الأول بالعلامة الكاملة، حيث جمع 18 نقطة من 6 انتصارات، ليتصدّر الترتيب، وبالتالي فإنه سيواجه صاحب المركز الرابع (نادي 1875 حتى الآن) في نصف النهائي الأول، بينما حسم الجيش الوصافة بـ16 نقطة من 5 انتصارات وخسارة، ليلعب مع صاحب المركز الثالث (الصداقة حتى الآن) في نصف النهائي الثاني.

وبالعودة إلى مباراة حارة صيدا والجيش، فكانت مثيرة وحماسية، وهي تُعدّ الأقوى حتى الآن في الدور الأول، لا سيما أنها جمعت بين طرفين لم يتعرّض أي منهما للخسارة قبل هذا اللقاء.

فنياً، سيطر التعادل على معظم فترات الشوط الأول، من دون أن يفرض أي فريق تفوّقه على الآخر، إذ اعتمد الشباب على لاعبه المخضرم خضر نحاس، إضافة إلى الثنائي محمد حسن صالح وحسن صقر، بينما تسلّح الجيش بخبرة جورج بدوي، إلى جانب علي صلاح ومحمود الحاج سليمان، لينتهي هذا الشوط (15–15).

وفي الشوط الثاني، انتفض حارة صيدا ووسّع الفارق تدريجاً، وسط ضياع في صفوف الجيش، الذي لم ينجح في إدراك التعادل، ليتعرّض لأول هزيمة له هذا الموسم، بينما حافظ الفائز على سجلّه خالياً من الخسارة. كان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الجيش جورج بدوي برصيد 11 هدفاً.

وأضاف كل من علي صلاح ومحمود الحاج سليمان 5 أهداف ورياض الزهر 4 أهداف، بينما كان خضر نحاس الأفضل من حارة صيدا بـ8 أهداف وأضاف كل من حسن صقر ومحمد حسن صالح 6 أهداف وحسين حسن صالح 5 أهداف.

منتخب لبنان السلّويّ يتعملق على النيوزيلنديّ ويهزمه بفارق 15 نقطة ليتصدّر مجموعته

حقق منتخب لبنان لكرة السلة فوزاً غالياً على حساب نيوزيلندا بنتيجة (87–72)، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات بكأس آسيا، في العاصمة الإندونيسية جاكرتا.

وتفوّقت نيوزيلندا في الربع الأول (22–17)، في حين تقدّم لبنان بالربع الثاني (39–36)، والثالث (58–53)، وسط تألق نجومه، وعلى رأسهم كريم عز الدين ووائل عرقجي. وبهذا الفوز، عزز منتخب لبنان صدارته للمجموعة الرابعة، وضمن تأهله إلى الدور الثاني.

وسيلعب نجوم الأرز بمواجهة الهند يوم غد الأحد، وقد ارتفعت آماله بالتتويج باللقب الآسيويّ، بعدما سبق له الفوز على الفلبين. وفي المجمّوعة عينها فاز منتخب الفلبين على نظيره الهندي بنتيجة (101-59).

ومن جهة ثانية، وضمن المجموعة الثالثة، خسر المنتخب السوريّ أمام نظيره الياباني بفارق كبير (117-56)، وفازت إيران على كازاخستان بنتيجة (96-60). على أن تقام يوم السبت مباريات المجموعتين الأولى والثانية، حيث يتصدّر الأولى منتخب أستراليا بفوزين، يتصدّر الكوري الجنوبي الثانية بفوزين أيضاً.

سيدات فوتسال الجامعات إلى بطولة العالم

مشاركة استثنائية لمنتخب الجامعات للسيدات في كرة القدم للصالات ستكون في بطولة العالم التي تستضيفها البرتغال في مدينتي براغا وغيمارايش ابتداءً من 19 الشهر الحالي.

البطولة العالمية ستشهد مشاركة 9 منتخبات وزّعت بالتساوي على ثلاث مجموعات، حيث وقع لبنان في المجموعة الأولى الى جانب كلٍّ من منتخب البلد المضيف ومنتخب تشيكيا.

ويغادر المنتخب اللبناني مساء اليوم السبت الى البرتغال، وهو يستهلّ مبارياته الثلاثاء المقبل أمام تشيكيا قبل أن يواجه في اليوم التالي صاحب الضيافة الذي يبدو مرشحاً للفوز باللقب، وهو الذي أكد هذا الأمر من خلال تغلبه على نظيره البرازيلي القوي 3 - 1 قبل أيام في مباراة وديّة.

وقبَل مغادرته الى البرتغال، التقى أفراد البعثة مع رئيس الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات سامي قربتيان ونائبه عوض مرعي والأمين العام زياد سعادة والأعضاء عمر بكري، شفيق طايع، وشربل كريّم.

وتألفت البعثة اللبنانية من: عمر بكري (رئيساً)، ايلي قسيس (مدرباً)، دوري زخور (مديراً للفريق)، ماري حكيم (معالجة فيزيائية)، و12 لاعبة هنّ: كارول منصور، سيلين الحداد، هديل قطيش، كارن مكرزل، ماريا سعد، ماريا منصور، ماري – جو واكيم، ميشال – آنج عيسى، رين ماضي، ريتا ناصيف، كارن الشعار وهداء غدار.

كرة الطاولة: بطولة لبنان لفرق الرجال (درجة أولى)

في اليوم الثاني من بطولة لبنان لفرق الرجال (درجة أولى) بكرة الطاولة التي تُقام على طاولات نادي المون لاسال – عين سعاده سجّلت النتائج التالية:

- المجموعة الأولى: فاز الأنترانيك بيروت على الرياضي بيروت 3/0 وعلى الفادي الأقدس 3/0. وفاز الجيش على الفادي الأقدس 3/1 وعلى هومنتمن جونية 3/1. وفاز هومنتمن جونية على اللواء صيدا 3/2 واللّواء صيدا على الرياضي بيروت 3/0 لتنحصر صدارة المجموعة بين الأنترانيك بيروت والجيش.

- المجموعة الثانية: فاز الرياضي غزير على الأهلي صيدا 3/0 وعلى هومنتمن بيروت 3/0. والغدير جبشيت على الرياضي تول 3/0. وهومنتمن بيروت على المون لاسال 3/1 والغدير جبشيت على المون لاسال 3/0. والأهلي صيدا على الرياضي تول 3/1. وتصدّر الرياضي غزير المجموعة الثانية فيما سيتنافس الأهلي صيدا مع الغدير جبشيت على المركز الثاني.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 16 تموز 2022
Saturday 16 July 2022

دردشة صباحية

خديعة الاستقرار في رحلة بايدن

■ يكتبها الياس عشّي

يتفق صنّاع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، وعلى رأسهم هنري كيسنجر، على أنّ الولايات المتحدة الأميركية ستضطرّ إلى الاختيار بين الديمقراطية والاستقرار في كثير من أنحاء العالم، وقد طرح بريس تيفي على نعوم تشومسكي سؤالاً في غاية الأهمية، مفاده :

« لماذا تجد الولايات المتحدة الأميركية صعوبة في قبول إمكانية أن تكون هناك ديمقراطية واستقرار معاً، وبالوقت ذاته ؟»

أجاب تشومسكي:

«يجب أن نتذكّر بأنّ الاستقرار كلمة مشفّرة باردة. الاستقرار لا يعني الاستقرار، وإنما الانصياع لهيمنة الولايات المتحدة الأميركية. ويعني أنّ على الولايات المتحدة أن تقوّض الحكومات البرلمانية لكي تؤسّس ديكتاتورية منصاعة».

فعلى من تقرأ مزاميرك يا سيّد البيت الأبيض؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الخرتيت والنمر

إنه لمن بديهيات الأمور أن يستخدم الإنسان ما يشكّل بالنسبة له أدوات وعناصر قوّته ومناطق المنعة لديه في عملية الصراع، ولا يستدرج الى أدوات ومناطق عدوّه التي يتفوّق فيها، حتى في مملكة الحيوان، وحيد القرن يستخدم قرنه الحادّ في القتال، والثور يستخدم قرنيه للدفاع عن وجوده، بينما الأسد أو النمر فهما يستخدمان الأنياب والمخالب في تراجيديا الصراع...

خلاصة القول، إذا كانت أميركا و«إسرائيل» ومن لفّ لفيفهما قد برعوا وأبدعوا في أنماط القوة الناعمة من عقوبات اقتصادية وحصار وتجويع وقطع مصادر الكهرباء والماء والعملة والمواد الغذائية، فإننا أمسكنا بناصية القوة الصلبة من صواريخ ومُسيّرات وقبل كلّ شيء الإنسان وقدرته على التضحية والتحمّل والصبر الاستراتيجي والقوة المعنوية الصاعقة...

إذن فليستخدم هذا العدو عناصر قوّته، وهو استعملها في واقع الحال ومنذ أمد بعيد، ولننطلق نحن، وقد تأخرنا كثيراً، في استخدام عناصر القوة لدينا، فلا ينتظرنّ أحد منا أن نستخدم ذات الأدوات التي يتفوّق العدو فيها، كأن يدخل الثور في صراعه مع النمر للقتال بأسنانه الغير حادة وينسى انّ لديه قرنين قادرين على إلحاق الأذى بالنمر ولربما قتله.

تلك هي فلسفة الصراع، وذلك هو فحوى ما أراد سماحة السيد قوله حينما قال، إذا أردتم تجويعنا فإننا سوف نقتلكم، من حتميّات الصراع أننا سنندفع عاجلاً وليس آجلاً إنْ لم يرتدع العدو استاتيكياً ويستشرف تبعات عدوانيته فينحو نحو التسليم بإسداء الحق إلى أصحابه، وإلّا فإنّ الأمور ستقذف بالجميع الى أتون صراع حسّيّ ديناميكي، سنصعد بالعدو خلاله الى منطقة أخرى لا يطيقها، وسنرهقه صعوداً...

سميح التايه

نافذة ضوء

حركة النهضة القوميّة - الاجتماعيّة
مُختَبر التفاعل الموحّد للقوى الإنسانيّة

■ يوسف المسمار*

إن حركة قانون التطوير والتغيير القوميّة الاجتماعيّة هي الحركة العقليّة الثقافيّة النظاميّة النهضويّة التي هي وحدها تعبّر عن النهضة وعما تطمح إليه. وهي مختبر تفاعل الطاقات. وهي هي نافذة الضوء والممرّ الإجباريّ لخلق وتكوين ونشوء إنسان النهضة المعبِّر حقيقة عن الإرادة الشعبيّة العامة، لا الممثل لها في عمليات تسويات ومساومات وتمويهات وتضليلات.

وبدون هذه الحركة النظامية النهضوية الواعية، لا يمكن لأمتنا الحضارية المنكوبة أن تجد طريقة إنقاذها، ولا يمكن أن يكون لها مكان ودور وكرامة بين الأمم، ومن أصعب الصعوبات والمستحيل أيضاً أن تدرك تحقيق أغراضها ومقاصدها الكبرى في الحياة.

انتظار التطوّر عاملٌ مُدَمّر

إنَّ الذين يملأون مسامعنا كل يوم قولاً وكتابة وإعلاماً ودعايةً بكلمة «التطور»، ويدعوننا لانتظار فعل التطوّر الذي سيغير معالم حياتنا، فاتهم والتبس عليهم أنه إذا صحَّ أن يكون التطور مثمراً منتجاً في الأمم التي لم تُنكب بتدمير حضارتها، فإن انتظار فعل التطور هو أكبر عوامل تدمير الأمم المنكوبة بتشويه نفسيتها، ومسخ عقليتها، وتفتيت كيانها.

ومصيبتنا الكبرى هي بحملة الشهادات والإجازات المدرسية من أبناء أمتنا الذين يتباهون بأوراق الإجازات والشهادات القرطاسية، والمخدرون بكلمة «التطوّر»، والمسحورون بها بسبب ما فعلت فيهم الثقافة المدرسية الزائفة المستوردة المضللة حين خرّبت نفسياتهم الأصيلة، وعطلت مجاري تفكيرهم الخلاق وقتلت فيهم روح المبادرة والإبداع، والاستقلال الروحيّ والنفسيّ، والشعور بمرارة الجبن والتخاذل، والطموح الى حياة العزة، فاستسلموا للأمور المفعولة المفروضة مُعطلين بذلك فعالية الحياة فيهم، كأنما هم دمى متحرّكة في واجهات المتاجر والمخازن وظيفتها استلفات انتباه المارة وإضحاكهم في مشاهد هزليّة لا تليق بأبناء الحياة الجميلة.

الغزاة المتوحّشون طمسوا وجه حضارتنا

إننا أمة شوَّه الغزاة البرابرة المتوحشون نفسيات أبنائها وليس أخطر علينا اليوم من انتظار فعل «التطوّر»، لأن الستة قرون الماضية التي مرَّت على أجيالنا، حيث عاش إنساننا خلالها مُعلباً في قوالب الأنانية والعرقية والطائفية والمذهبية والعشائرية والمناطقية والكيانية الضيّقة والسجون السياسية المنتنة، ومراعي قطعان محاباة الغزاة والسمسرة والخداع قد حوّلت خط سيرنا الحضاريّ، ومسخت نفوس الكثيرين من أبناء أمتنا، وعطلت فعالية عقلنا الخلاّق، حتى خيلَ للعالم أننا الأمة التي انتهت والى الأبد.

وهذا ما سهلَ للمستعمرين العدوانيين الغزاة المجرمين أن يُمعنوا في تقطيع جسم أمتنا المريضة المنكوبة في أخطر وأبشع وأجرم عمليّة تشويه عرفتها الإنسانيّة في كل أدوار تاريخها، بحيث لم يظهر فيها خلال المدة الطويلة نبض يشير الى بعض أمل في الحياة باستثناء بعض التململ الذي كان يحصل من وقت لآخر فيزيدونه تخديراً بغية استكمال العملية التشويهية البشعة التي مزقتنا أمةً ووطناً، لتقي على أنقاض الأمة عقليات مُتنافرة مُتباغضة مُتحصنة بأمراض الأنانية والعرقية والإقطاعية والطائفية والغباء، ولتجعل من الوطن مداخل عتبات لأحذية اليهود الصهاينة والمستعمرين الغزاة الهمجيين، وكل الأعداء المتربّصين.

وهذا ما يحتم علينا في هذا الوقت العصيب أن ننبذ ونتخلّص من انتظار فعل قانون التطوّر التلقائي واعتماد قانون التطوير القومي – الاجتماعي الإنساني الفاعل المغيّر حالة الركود الخمول، الموقظ روحيّة الأمة، والمنشّط حيويتها، والدافع الى تحريك همم روادها وطلائعها لتجديد صراعها وتحديث مطامحها ومثلها العليا التي تضيئها فلسفتها القوميّة الاجتماعيّة.

*باحث وشاعر قوميّ

بايدن التقى ابن سلمان... النفط و«التطبيع» على جدول المحادثات

بايدن وابن سلمان خلال لقائهما في جدة

في مستهلّ زيارته إلى السعودية، التقى الرئيس الأميركي جو بايدن، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لدى وصوله إلى جدة، أمس، حيث من المتوقع أن يناقش الرئيس الضيف مع المسؤولين السعوديين قضايا الطاقة والسياسة والعلاقات بين الخليج وواشنطن.

وتعدّ زيارة بايدن إلى المملكة، تراجعاً عن تعهّده خلال حملته الانتخابية بتحويلها إلى دولة «منبوذة».

ونشرت وسائل إعلام سعودية رسمية صوراً للطائرة الأميركية الرئاسية في مطار جدة، بعد رحلة استمرت ساعتين من مطار «بن غوريون»، حيث لم يسبق لأيّ رئيس أميركي أن توجه جوا مباشرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى السعودية.

وكان في استقبال بايدن أمير منطقة مكة خالد الفيصل والسفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة ريما بنت بندر.

وفي وقت لاحق، استقبل ابن سلمان بايدن في قصر السلام في جدة، في لقاء ينهي مقاطعة الرئاسة الأميركية لولي العهد على خلفية قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وأظهرت لقطات مصوّرة بثتها وسائل إعلام رسمية، ابن سلمان، مرحّباً ببايدن عند أحد مداخل القصر الملكي في المدينة الساحلية غربي البلاد.

وخلال وجوده في المدينة الساحلية، التقى بايدن، الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز قبل المشاركة في «جلسة عمل» وزارية برئاسة ولي العهد محمد بن سلمان.

يشار إلى أنّ بعد توليه منصبه في أوائل عام 2021، نشرت إدارة بايدن نتائج تحقيقات استخباراتية أميركية تفيد بأن ولي العهد السعودي «وافق على عملية تستهدف الصحافي السعودي جمال خاشقجي» في العام 2018.

وقبل أقلّ من عامين، تعهد بايدن أثناء حملته الانتخابية الرئاسية، بجعل السعودية «منبوذة» على خلفية مقتل خاشقجي.

وتريد واشنطن أن تقنع أكبر دولة مصدرة للنفط الخام في العالم بأن تفتح الباب لزيادة انتاج النفط لخفض أسعار المحروقات المرتفعة على خلفية الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي يهدد فرص الديمقراطيين في انتخابات تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

وتثير زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط تكهنات حول تقارب علني محتمل بين السعودية و«إسرائيل».

ومن المقرر أن يلتقي بايدن، (اليوم) السبت، قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست بالإضافة إلى قادة مصر والأردن والعراق.

الكاظمي: لن نناقش موضوع التطبيع في مؤتمر جدة

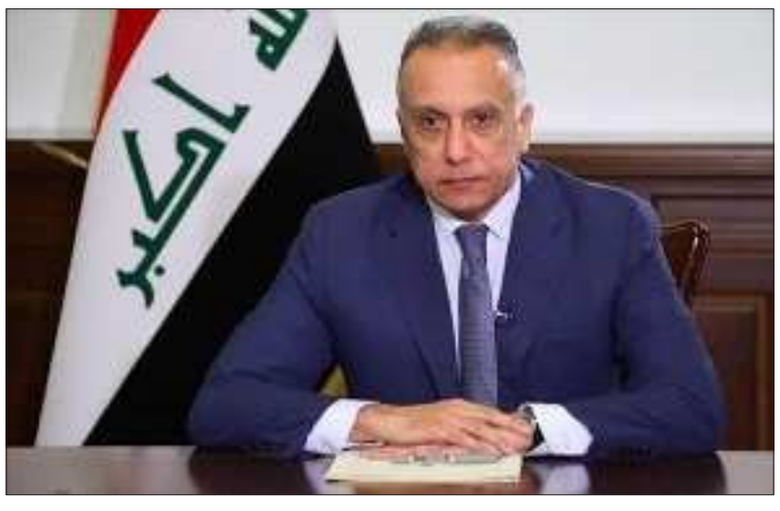

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس، أنّ «مؤتمر جدة لن يناقش موضوع التطبيع مطلقاً»، معتبراً أنّ «الحديث عن ذلك هو للتشويش على استعادة العراق لدوره».

وأوضح الكاظمي أنه «سيبحث مع بايدن ملف الاتفاقية الاستراتيجية في جوانب الصحة والاقتصاد»، مؤكداً أنّ «العراق لن يكون اليوم أو غداً في أيّ محور أو تحالف عسكري».

ومنذ أيام، أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي، في بيان، مشاركة الكاظمي في القمّة التي تستضيفها السعودية، مطلع الأسبوع المقبل، إلى جانب رؤساء وقادة دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية بمشاركة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وذكر البيان أنّ الكاظمي سيحضر بهدف «مناقشة قضايا الطاقة» و«التنسيق المشترك» إزاء التحديات الراهنة، مشدّداً على أنّ «تلبية العراق تأتي بناءً على دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود»، مع تمسك العراق «بمبدأ الاعتدال، وحفظ التوازن، والابتعاد عن سياسة المحاور والتحالفات».

وكان الكاظمي أجرى، في 25 حزيران / يونيو، زيارة إلى الرياض، أعقبها بزيارة إلى العاصمة الإيرانية طهران.

الإمارات: لن نكون جزءاً من محور ضدّ إيران

أعلن مستشار الشؤون الدبلوماسية للرئيس الإماراتي أنور قرقاش، أمس، أنّ أبو ظبي بصدد إرسال سفير إلى طهران، مشيراً إلى نية بلاده إعادة بناء العلاقات مع الجانب الإيراني.

وشدّد قرقاش على أنّ «الإمارات لن تكون جزءاً من محور ضدّ إيران»، مؤكداً أنّ «أبو ظبي منفتحة على كلّ ما يحمي الإمارات دون استهداف دولة ثالثة».

ولفت إلى أنّ «فكرة نهج المواجهة مع إيران ليست بالشيء الذي تتبناه الإمارات»، منتقداً في الوقت نفسه، السياسة الإيرانية في المنطقة.

يأتي ذلك بعدما قال الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس الماضي، إنه «بحث مع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية يائير لابيد، خلال لقائهما بالقدس، سبل اندماج إسرائيل بالمنطقة»، فيما طالب لابيد «بضرورة تشكيل تحالف من الدول المعتدلة في المنطقة لمواجهة إيران».

وكان وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد، قد أجرى الشهر الماضي محادثات مع نظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، بشأن تطورات المحادثات النووية، مشدّداً على أنّ «الإمارات لن تسمح بأي أعمال تخريبية من أراضيها ضد دول الجوار».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل